AUB LIBRARY
492.73
T247tsA
pt.2

تصحيح لسان العرب

بقلم الفقير اليه تعالى

أحمد تيمور

القسم الثاني

مع حواشٍ على القسم الأوّل وعلى ما كتبه العلاّمة اليازجيّ
عن أغلاط هذا الكتاب في مجلّة الضياء وخاتمة في أوهام
وقعت للمصنف

(عنى بطبعه ونشره)

محمد عبد الجواد الاصمعى

الطبعة الاولى

القاهرة

١٣٤٣

المطبعة السلفية - ومكتبتها
لصاحبيهما : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قلعه جي
بشارع خيرت رقم ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ أمّا بعد ﴾ فهذا القسم الثاني من (تصحيح لسان العرب) ذكرنا به ما عثرنا عليه من أغلاط النسخة بعد طبع القسم الاوّل ورتّبناه ترتيبه وألحقناه بحاشيتين على موضعين منه وبثلاث حواشٍ على ما كتبه العلاّمة اليازجيّ عن أغلاط هـذا الكتاب في مجلّة الضياء . ثمّ ختمناه بخاتمة في أوهام المصنّف . ومن الله سبحانه الهداية والتوفيق .

(فمن ذلك ماجاء في مادّة ـ ب س أ ـ ج ١ ص ٢٥) « بَسَأَ به يبسأ بَسْأ وبُسُوءًا وبَسِيء أنس به وكذلك بهأ قال زهير :

بسأتُ بُنَيَّها وجَوَيْتُ عنها وعندي لو أردتُ لها دواء »

وفي هـذا البيت ثلاثة أغلاط الأوّل إسناد الأفعال فيه الى المتكلم والصواب انّها للمخاطب وبرواية عندك بدل (عندي) وتتضّح صحة هذا الوجه ممّا سيأتي .

والثاني ضبط (جويت) بفتح الواو والصواب كسرها ومعناه هنا كراهة الطعام وعدم استمرائه وبه ضبط بالقلم في هذا البيت في مادّة (ج و ي ـ ج ١٨ ص ١٧٢) .

والثالث رواية (بنيّها) على أنه تصغير ابن منصوباً على المفعولية لبسأت ولا يستقيم به المعنى فضلاً عن أنّ (بسأ) متعدّ بالباء فالصواب (بِنِيّها) بثلاث كسرات على أن تكون الباء للجرّ والنِيّ الذي لم ينضج وأصله النيء بالهمز وقـد ورد البيت في مادّة (ج و ي) برواية :

بَشِمْتُ بِنَيّها فجَوِيتُ عنها وعندي لو أشاء لهـا دواء

فروي (بنيّها) على انّ الباء فيه للجرّ كما ذكرنا غير أنه ضـبط بفتح أوّله والنَيُّ بفتح الاوّل معناه الشحم وليس مراداً هنا كما يظهر من البيت الذي قبله وممّا ذكره الأعلم الشنتمريّ في شرحه لديوان زهير عند كلامه على قوله والرواية تختلف عمّا هنا

تُلجلجُ مُضْغَةً فيها انِيضٌ أصلَّت فهي تحت الكشح داء
غَصِصْتَ بِنِيئِها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواء

قال يخاطب بذلك رجلاً اغتصب مالاً فيقول أخذت هذا المال فلا أنت تذهبه ولا أنت تردّه فكنت كمن يلجلج في فمه بضعة من اللحم فيها أنيض وهو الذي لم ينضج ومعنى أصلّت أنتنت ثمّ قال انك غصصت بهذا النيء وعندك دواؤه وهو ردّ المال الى أهله . انتهى بمعناه .

(وفي مادة ـ ف ث أ ـ ج ١ ص ١١٥ س ١٢) « وفي أمثالهم في اليسير من البرّ إنّ الرَّئيثَةَ نَفْثَأُ الغَضَبَ وأصله أنّ رجلاً كان غَضِب على قوم وكان مع غضبه جائعاً فسقوه رئيثة فسكن غضبه وكفّ عنهم » . ورُوي (نفثأ) بالنون في أوّله والمراد كما لا يخفى أنّ الرئيثة وهي اللبن الحامض يُحلب عليه فيخثر تسكّن الغضب فالصواب (تفثأ) بالمثنّاة الفوقيه وبه رُوي المثل في كتب الامثال وبه رُوي أيضاً في مادّة (ر ث أ ـ ج ١ ص ٧٦ س ٢٢) الاّ أنه صحّف تصحيفاً آخر فجاء فيها « وفي المثل الرئيثة تقثأ الغضب أي تكسره وتسكنه » بالقاف والصواب بالفاء .

(وفي مادّة ـ ف ق أ ـ ج ١ ص ١١٨ س ١٣) « وتفقّأت السحابةُ عن مائها تشققت وتفقّأت تبعّجت بمائها قال ابن أحمر :

تَفَقَّأَ فوقه القَلَعُ السواري وجُنّ الخازِ بازِ به جنونا »

ورُوي (نفقأ) بالنون في أوّله والصواب (تفقأ) بالمثنّاة الفوقية وهو على رواية فتح آخره ماض وفاعله القَلَع بفتحتين وهي القطع من السحاب كانها الجبال واحدتها قَلَعة . والبيت من شواهد شرح الرضي على الكافية وقد نصّ البغداديّ في خزانة الأدب (ج ٣ ص ١٠٩ ـ ١١٠) على أنّ الفعل فيه مضارع حذفت من أوّله إحدى التاءين وأصله (تَتَفَقَّأُ) وعليه فهو مضموم الآخر لا مفتوحه كما ضبط في اللسان ولعلها رواية أخرى في البيت . وقد رُوي بالتاء في أوّله كما ذكرنا في (مادّة ـ خ و ز ـ ج ٧ ص ٢١٤) و (مادّة ـ ق ل ع ـ ج ١٠ ص ١٦٥) .

(وفي مادة ـ ق ض أ ـ ج ١ ص ١٢٨ س ١٣) « قَضِئَ السِقاء والقِرْيَةَ

يقضأ قَضَا فهو قَضِيء فَسَد فعفن وتهافت » الخ . ورُوي (القرية) بالمثنّاة التحتية والصواب بالموحّدة لأنّ المراد هنا الوعاء من الادَم المعروف للماء أو اللبن . وقد وقع مثله في مادّة (زم ر ـ ج ٥ ص ٤١٧ س ١٠) في قوله « وزَمَر القرية يزمُرها زمراً وزنرها ملأها هذه عن كراع واللحيانيّ » وانّما هي القِرْبة بالموحّدة .

(وفي مادة ـ و ر أ ـ ج ١ ص ١٨٩ س ٢) « وما أُورِئْتُ بالشيء أي لم أشعر به قال * من حيث زارتني فلم أُورَ بها * اضْطَرّ فأبدل » وضُبط (اضطَرّ) بفتح الطاء أي بالبناء المعلوم والصواب ضمّها لأنك تقول اضْطَرَّه الامرُ الى كذا فاضطُرّ هو بالبناء المجهول . ووقع مثله في مادّة (و د ع ـ ج ١٠ ص ٢٦٣ س ١٨) في قوله « لأنّ الشاعر اذا اضطَرّ جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس وان لم يرد به سماع » . ووقع مثله أيضا في (غ ض ب) و (س و م) وسبق تنبيهنا عليه في القسم الأوّل من هـذه الرسالة (ص ٨) .

(وفي مادة ـ أ ذ ر ب ـ ج ١ أوّل ص ٢٠٢) « الأَذْرَبيّ منسوب الى اذْرَبيجان على غير قياس هكذا تقول العرب والقياس أن يقال أَذَرِيّ بغير ياء » والصواب (بغير باء) لانّ المراد الموحّدة .

(وفي مادة ـ ت ر ب ـ ج ١ ص ٢٢٤ س ٧) « ابن الاثير التِرَّاب جمع تَرْب تخفيف تَرِب يريد اللحوم التي تعفّرت بسقوطها في التراب » . وضُبط (التِرّاب) بكسر الأوّل وتشديد الراء والصواب تخفيفها ولا وجه للتشديد لأنّ المطرد في جمع فَعْل بفتح فسكون فِعَال بالكسر وتخفيف العين وبه ورد في نسخ نهاية ابن الاثير التي بأيدينا .

(وفي مادة ـ ج د ب ـ ج ١ ص ٢٥٠ س ١١) « والأصل فيه أن الجُنْدب اذا رَمِضَ في شدّة الحرّ لم يقرّ على الأرض » . وضبط (رَمِضَ) بتشديد الراء والصواب فتحها مخفّفه وهو ماضٍ على فَعِل بكسر العين بمعنى مضى على الرمضاء .

(وفي مادة ـ ح ب ب ـ ج ١ ص ٢٨٢ س ٤) « وفي حديث فاطمة

رضوان الله عليها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حِبَّة أبيك الحِبّ بالكسر المحبوب والانثى حِبَّه » . ورُوي (ايبك) بتقديم المثناة التحتية على الموحّدة وهو خطأ مطبعيّ صوابه (أبِيكِ) بتقديم الموحدة المكسورة واضافة (أب) الى ضمير المخاطبة .

(وفي مادة - ح ر ب - ج ١ أول ص ٢٩٨) « والعرب تقول انْتَصَبَ العودُ في الحرباء على القلب » . هكذا بضمّ آخر (انتصب) والصواب فتحه لبنائه على الفتح كحكم غيره من الافعال الماضية .

(وفي مادة - رب ب - ج ١ ص ٣٩٠ س ٢٤) « يقال رَبَّ فلان نحيَه يَرُبُّه رَبًّا اذا جعل فيه الرُبّ ومَتَنَه به وهو نحي مربوب وقوله * سَلالَها في أديم غير مربوب * أي غير مصلح » . ورُوي (سلالها) بفتح أوّله وباللام في آخره ولا معنى له هنا وانما هو (السِلاء) بكسر أوّله وبالهمزة في آخره وهو السمن يُسلأ أي يطبخ ويعالج بالاذابة . والبيت للفرزدق استشهد به المؤلف على ذلك في مادّة (س ل أ) فرواه

كانوا كسالئةٍ حمقاء اذ حَقنت سِلاءها في أديم غير مربوب

(وفي هذه المادّة ص ٣٩١) رُوي لأبي ذؤيب يصف حُمُراً

تَوَصَّل بالركبان حيناً وتُؤْلِف الـ جوارَ ويعطيها الأمان رِبابُها

وجاء بعده « قوله تؤلف الجوار أي تجاور في مكانين والرباب العَهْد الذي يأخذه صاحبها من الناس لاجارتها وجمع الرَبّ رِباب وقال شمر الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رَبّ وقال غيره يقول اذا أجار المجير هذه الحُمُر أعطى صاحبها قِدْحاً ليعلموا أنّه قد أجير فلا يتعرّض لها كأنّه ذهب بالرباب الى رباب سهام الميسر » . ورُوي (حمر) في الموضعين بالحاء المهملة وضُبط بضمّتين على أنّه جمع حمار والصواب (خَمْر) بالخاء المعجمة وبفتح فسكون وقد نقل السكّريّ في شرحه لديوان أبي ذؤيب أقوالاً كثيرة في تفسير البيت تتّفق كلها على أنّه في وصف الخمر ويدل على هذا أيضاً ما قبل البيت وبعده وهو :

ولا الراح راح الشام جاءت سَبِيئَةً لها غاية تهدي الكرامَ عُقابها
عُقار كماء النيء ليست بخَطْمة ولا خَلَّة يكوي الشُروب شهابها
تَوَصَّلُ بالركبان حيناً وتؤلف الـ جوار ويغشيها الأمان ربابها
فما برحت في الناس حتى تبيَّنت نَقيفاً بزيزاء الأشاء قبابها
فطاف بها أبناء آل مُعَتِّب وعزّ عليهم بيعها واغتصابها
فلمّا رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحلّ لهم إكراهها وغلابها
أتَوْها بريح حاولته فأصبحت تَكَفَّتُ قد حلَّت وساغ شرابها

(وفي مادة ـ رزب ـ ج ١ ص ٤٠٢) روي لأوس بن حَجَر في صفة أسد

ليث عليه من البَرْديّ هِبْرِية كالمَرْزُبانيّ عيّال بأوصال

ثم جاء في تفسير البيت «قال الجوهريّ ورواه المفضّل كالمَزْبرابيّ بتقديم الزاي عيّار بأوصال بالراء ذهب الى زُبْرة الاسد». وروي (كالمزبرابيّ) بالموحّدة في آخره قبل الياء والصواب أنّه بالنون من قولهم أسد أزبر ومزْبَرانيّ اذا كان ضخم الزُبْرة وهي الشعر المجتمع بكاهله وبه ورد في نسخ الصحاح وشرح القاموس وهو كذلك بالنون في مادّة (زبر ـ ج ٥ أول ص ٤٠٤) من اللسان.

(وفي مادة ـ ش ع ن ب ـ ج ١ ص ٤٨٥ س ٢٢) «يقال للتيس انّه لمُعَكِّب القَرْن وهو الملتوي القرن حتّى يصير كأنّه خلْقة». بالخاء المعجمة ولا معنى للخلقة هنا وانّما الصواب (حَلَقة) بالحاء المهملة اذ المراد أن القرن في التوائه صار كالحَلْقة وهي الواردة في مادّة (ع ن ك ب).

(وفي مادة ـ ص ب ب ـ ج ٢ ص ٥ س ١٥) «والصَبَب تصوّب بهر أو طريق يكون في حدور وفي صفة النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه كان اذا مشى كأنّما ينحطّ في صَبَب أي في موضع منحدر قال ابن عبّاس أراد به أنّه قويّ البدن فاذا مشى فكأنّه يمشي على صدر قدميه من القوّة وأنشد:

الواطئين على صدور نعالهم يمشون في الدفئيّ والإبْراد

وفي رواية كأنّما يهوي من صَبَب ويُروى بالفتح والضمّ والفتح اسم لما يُصبّ

على الانسان من ماء وغيره كالطَهور والغَسول والضمّ جمع صبَبَ وقيل الصبَبُ والصبُوب تصوّب نهر أو طريق » انتهى.

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله يهوي من صبب ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروى الخ » . قلنا لا سقط في العبارة على ما يظهر لنا وانما فيها تغيير (الصبوب) بالصبب اذ ليس المراد من ذكر الروايتين بيان اختلافهما في ينحطّ ويهوي بل المراد أنّ المرويّ في الاولى (ينحطّ في صبب) وفي الثانية (يهوي من صبوب) والعبارة منقولة عن نهاية ابن الاثير ونص ما فيها « اذا مشى كأنما ينحطّ في صَبَب أي في موضع منحدر وفي رواية كأنما يهوي من صَبُوب يروى بالفتح والضمّ فالفتح اسم لما يصبّ على الانسان من ماء وغيره كالطَهور والغَسول والضم جمع صَبَب وقيل الصبَبَ والصَبُوب تصوّب نهر أو طريق » .

وبقي أنّ (الصبُوب) ضبط في اللسان بضمّ الاوّل في قوله (وقيل الصَبَب والصبُوب) الخ ولا يخفى أنّه لا يراد به هنا المصدر ولا جمع صَبَب وانما هو اسم مرادف للصَبَب فالصواب فتح أوّله وبه ضُبط في هذه المادة (ص ٦) وفي نسخة النهاية ومثله الصعُود من الارض والهبُوط والحدُور وكلها أسماء مؤنّثة .

(وفي مادة ـ ع ق ب ـ ج ٢ ص ١٠٩) روي قول الشاعر:

وعَرُوبٍ عَيْر فاحشةٍ قد مَلَكْتَ ودّها حقبا

والصواب (غير) بالمعجمة وهو ظاهر .

(وفي هذه المادة ـ ص ١١١ س ١١) « وقرارة القِدْر عُقْبته » والقدر مؤنّثة ولم يحك أحد تذكيرها فالصواب (عقبتها) وقد مضى قبله بأربعة أسطر « والعُقبة مرقة تردّ في القدر المستعارة » أي بتأنيث النعت كما هو الوجه .

(وفي مادة ـ ق ط ب ـ ج ٢ ص ١٧٥ س ١٢) « والقَطْبُ أن تُدْخَل احدى عروتي الجُوالق في الأخرى عند العِكْم ثمّ تثنى ثم يجمع بينهما فان لم تثن فهو السَلْق » . وضُبط (العِكْم) بكسر أوّله ومعناه بهذا الضبط الحبل الذي يشدّ به المتاع في ثوب ونحوه ويطلق أيضاً على ما يوضع فيه المتاع وكلاهما غير مراد

هنا بل المراد المصدر من عكمه يعكمه عَكْماً اذا شدّه أي بفتح أوله والمعنى أنك ان أدخلت احدى عروتي الجوالق في الأخرى عند الشدّ ثم ثنيتها وجمعت بينهما فهو القطب الخ .

(وفي مادة ـ ق ن ب ـ ج ٢ ص ١٨٥ س ٥) « والقِنَبُ الآبق عربيّ صحيح » بمدّ الهمزة من (الآبق) والذي نصّ عليه المصنّف في مادّة (أ ب ق) أنّه بفتحتين حيث قال « والأَبَقُ بالتحريك القِنَب وقيل قشره وقيل الحبل منه ومنه قول زهير :

القائد الخيل منكوباً دوائرها قد أُحكمت حكمات القِدّ والأَبَقا (١)

وعبارة القاموس « والأَبَقُ محرّكة القنَب أو قشره » ولم يحك شارحه ضبطاً آخر فيه .

(وفي مادة ـ ق و ب ـ ج ٢ ص ١٨٦ س ١٢) « ابن سيدقاه بَ الأرض قوباً وقوّبها » الخ . وهو تحريف مطبعيّ صوابه (ابن سيده قابَ الأرض) الخ .

(وفي مادة ـ ك و ب ـ ج ٢ ص ٢٢٥ س ٦) « ومنه حديث عليّ امرنا بكسر الكُوبة والكِنَارَة والشِياع » . وضبطت (الكنارة) بتخفيف النون والصواب تشديدها كما ضُبطت بالقلم مكرّرة في (ك ن ر) وهو الموافق لما نصّ عليه صاحب القاموس بقوله « الكِنَّارات بالكسر والشدّ وتفتح العيدان أو الدفوف أو الطبول أو الطنابير كالكنانير » وفي جمعها على كنانير بنونين ما يقوّي هذا النصّ .

(وفي مادة ـ ر ي ث ـ ج ٢ أول ص ٤٦٣) « والاستراثة الاستبطاء واسترانَهُ استبطأه واسترثَيْتُهُ استبطأته » . ورُوي (استرثيته) بتقديم المثلّثة على المثنّاة التحتية والصواب (استريثته) بتقديم المثناة على المثلّثة وهو ظاهر .

(وفي مادة ـ ض غ ث ـ ج ٢ ص ٤٦٩) روي لبعضهم :

كأنّه اذا تَدَلّى ضِغْثُ كُرّاث

(١) رواية الديوان وسفر السعادة (دوابرها) بالموحدة وفسرها الأعلم في شرحه بأواخر الحوافر . ويجوز أن يكون المراد بالدوائر دوائر الحوافر أي أواخرها فتكون رواية أخرى ولتحقق .

والصواب (اذ) مكان اذا وبها يستقيم الوزن .

(وفي مادة - ل و ث - ج ٣ ص ٨ س ١٩) « واللِّثَةُ مغرز الأسنان من هذا الباب في قول بعضهم » . وضبطت (اللثة) بفتح أوّلها وكسره دلالة على مجيء الضبطين فيه والصواب بالكسر فقط وقد نصّ شارح القاموس على انها بوزن عِدَة أما المفتوحة الأوّل فاللثاة .

(وفي مادّة - خ ر ج - ج ٣ ص ٧٨) روي لأبي ذؤيب الهذليّ :

أرقت له ذات العشاء كأنّه مخاريق يُدعى تحتهنّ خَرِيجُ

ثم جاء بعده « قوله ذات العشاء أراد به الساعة التي فيها العشاء أراد صوت اللاعبين شبّه الرعد بها » والصوت مذكر فكان الوجه (به) لا (بها) أما قول رُوَيْشِد بن كثير الطائيّ :

يا أيها الراكب المزجي مطيّته سائل بني أسد ما هذه الصوت

فانّه أنث الصوت لأنّه أراد به الجلبة وقد صرّحوا بأنّه ضرورة قبيحة لأنّها خروج عن أصل الى فرع والمستجاز في الضرورة ردّ التأنيث الى التذكير .

(وفي هذه الصفحة س ١٣) « التهذيب الخَرَاجُ والخَرِيج مخارجة لعبة لفتيان الاعراب » ولعلّ الصواب (والمخارجة) .

(وفي مادّة - ر ج ج - ج ٣ أوّل ص ١٠٧) « والرِجْرِجَة بالكسر بقية الماء في الحوض قال هِمْيان بن قُحافة :

فأسأرتْ في الحوض حِضْجاً حاضِجاً قد عاد من أنفاسها رَجَارِحا »

ورُوي (رجارحا) بالحاء المهملة في آخره والصواب بالجيم وهو المتعيّن من المادة . ورُوي (حاضجاً) بالتنوين والصواب حذفه لأنّ المنصوب المنوّن يبدل تنوينه ألفاً في الوقف .

(وفي مادّة - ص ه ر ج - ج ٣ ص ١٣٦) روي لذي الرمة :

صواري الهام والأحشاء خافقة تناول الهيم أرشاف الصهاريج

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله صواري الهام هكذا بالاصل وشرح القاموس

وحرّر » . قلنا الصواب (صواديَ الهام) بالدال المهملة أي عطاش الهام كما فسّر في شرح الديوان وهو منصوب على المفعولية لتسقي المذكور في بيت قبله .

* (وفي مادّة - ف ر ج - ج٣ ص ١٦٨ س ١٤) « فمن قال مُفْرَج بالجيم فهو التتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون عنده قرية فهو يودى من بيت المال » . وروي (التتيل) هكذا بتاءين والصواب (القَتِيل) بقاف مفتوحة ثم تاء مكسورة كما يدل عليه سياق ما قبله وما بعده .

* (وفي مادّة - س م ح - ج ٣ ص ٣١٩ بالحاشية) « وقد ذكرهما معاً الجوهريّ والفيومي وابن الاثير » . وروي (الغيومي) بالغين المعجمة والصواب (الفَيُّومي) بفتح الفاء وتشديد الياءين نسبة الى الفيّوم المعروفة من أعمال الديار المصرية والمراد به مؤلف المصباح المنير في اللغة .

* (وفي مادة - ش ي ح - ج ٣ ص ٣٣٢) روي لبعضهم :

في زاهر لرّوض يغطّي الشيحا

والصواب (الرَّوض) بالألف في أوّله وهو ظاهر .

* (وفي مادّة - ص و ح - ج ٣ آخر ص ٣٥١ - ٣٥٢) « ومنه قول عَبِيد يصف مطراً قد ملأ الوهاد والقرارات :

فأصبح الروض والقيعان مترعةً ما بين مرتتق منها ومنصاح »

والبيت من حائية عَبِيد بن الأبرص التي أوّلها (هبَّت تلوم وليست ساعة اللاحي) وضُبط (عَبِيد) بفتح فكسر وهو الصواب كما تقدّم لنا بيانه في (ص ١١ - ١٢) من القسم الأول من هذه الرسالة . ولكن المصحّح كتب هنا بالحاشية ما نصه « قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل هنا مكبّراً وكذلك ضُبط في بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتي في صيح كذلك ولعلّه غير عبيد بن الأبرص الشاعر فانّه بالتصغير كما في القاموس » . ونقول بل هو بعينه وليس في مادة (ع ب د) نص عليه في القاموس وانما ضُبط بالتصغير بالقلم فقط في مادة (ب ر ص) ولم يتعرّض له الشارح بشيء وهو بلا ريب تحريف في الطبع .

(وفي مادّة - ق ز ح - ج ٣ ص ٣٩٨ س ٢٤) في الكلام على صرف قُزَح ومنعه « قال ثعلب ويقال إن قُزَحاً جمع قُزْحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هـذا ألحقته بزيد قال ويقال قُزَح اسم ملك موكل به فاذا كان هكذا ألحقته بعُمَر » وكأن لفظ (زيد) بالمثنّاة التحتية كان في نسخة اللسان التي كانت مع شارح القاموس وتوقف فيه فطرح صدر العبارة واقتصر على آخرها حيث قال مازجاً لها بعبارة القاموس « أو قُزَح اسم ملك موكل بالسحاب وبه قال ثعلب فاذا كان هكذا ألحقته بعمر » . والمتبادر أنّ ثعلبا يريد بهذا اللفظ جمعاً على وزن فُعَل بضم ففتح يُلحق به قزح في الصرف اذا كان جمعاً لقُزْحة وأقرب الالفاظ الى رسم الكلمة (زُبَد) بالموحدة يريد أن قُزَحاً اذا كان جمعاً صرف كما أن زُبَداً مصروف . وكذلك عبّر صاحب المصباح فقال « وأما قوس قزح فقيل ينصرف لأنه جمع قزحة مثل غُرَف وغرفة والقُزح الطرائق وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة » .

(وفي مادة - ن ش ح - ج ٣ ص ٤٥٤) رُوي لذي الرمة :

فانصاعت الحُقْب لم تَقْصَع ضرائرَها وقد نَشَحْن فلا رِيّ ولا هِيم

ومعناه ذهبت هذه الحمُر الوحشية هاربة بعد أن شربت شرباً قليلاً لم تقطع به عطشها فهي لا رِواء ولا عطاش . فرواية (ضرائرها) بالضاد المعجمة لا معنى لها وانما هي (صرائرها) بالمهملة وبها رُوي البيت في الديوان والتنبيهات لعلي بن حمزة الاصبهاني وكذلك في مادة (ص ر ر - ج ٦ ص ١٢١) وفسرت الصرائر بأنها جمع صارّة بمعنى العطش وهو من الجموع النادرة في مثله .

(وفي مادة - ب ز خ - ج ٣ ص ٤٨٦ س ٦) « وبَزَحَ القوسَ حناها قالت بعض نساء مَيْدَعان :

لو ميدعانُ دعا الصريخَ لقد بَزَخَ القِسِيَّ شمائلٌ شُعْرُ »

ورُوي (وبزح القوس) بالحاء المهملة والصواب بالمعجمة وهو المتعين من المادة . وضُبط (شعرٌ) في البيت بالتنوين والصواب بضمة واحدة .

(وفي هـذه الصفحة) رُوي للنابغة الذبياني يصف نخلاً :

بُزاخية أَلْوَتْ بليف كأنها عِفاء قلاصٍ طار عنها تَواجِرُ

وذكر أيضاً في مادة (ق ر ح - ج ٣ ص ٣٩٧) برواية (قُراحيَّة) بدل بزاخيَّة بالنسبة الى القُراح قرية بالبحرين ورُوي في الموضعين برفع (تواجر) وكأنه على توهم أنه فاعل لطار والصواب جره على أنه نعت للقلاص يقال ناقة تاجرة ونوق تواجر اذا كانت تنفق إذا عرضت للبيع لنجابتها ويقال في ضدها ناقة كاسدة. وقال الاعلم في شرحه لديوان النابغة «قوله بزاخية أي فيها تقاعس لكثرة حملها ويقال نسبها الى بزاخة موضع بالبحرين والنخل تنسب الى البحرين لكثرتها. وقوله ألوت بليف أي أذهبته وطيّرته وقيل معناه رفعته وأشارت. والعفاء الوبر شبّه ليف النخل به. والقلاص هي النوق الفتيَّة وخصّها لانها أكثر وبراً من غيرها لفتائها. والتواجر الناقة الحسان واحدتها تاجرة. وصف أنها نخل طوال فهي تشير بليفها كما يلوي الرجل بثوبه من مكان مرتفع فيشير به على غيره». فترى من هذا أنَّ التواجر لا يصحّ أن يكون نعتاً (لعفاء) ولا فاعلاً لطار فيوجَّه به رفعه بل هو نعت للقلاص فضلاً عن أنَّ بقيَّة الابيات مخفوضة الروي وقبل هذا البيت:

من الطالبات الماء بالقاع تستقي بأعجازها قبل استقاء الحناجر

(وفي مادة - س ل خ - ج ٣ ص ٥٠٣) رُوي للبيد:

«حتَّى اذا سَلَخَا جمادى ستَّة جَزَآ فطال صيامه وصيامها»

وضُبط (جَزَآ) بفتحتين ومدّة على الألف وهو مفسد للوزن والمعنى والصواب (جَزْءا) بفتح فسكون وقد يضمّ أوّله ومعناه الاكتفاء بالرُطْب عن الماء يقال جَزِئت الابل وجَزأت جَزْءا وجُزُوءا اذا اكتفت بأكل الرُطْب وصامت عن الماء. والبيت في وصف عَيْر وأتان مرّ عليهما الشتاء وأنبتت الارض فاستقبلا الجزء واكتفيا بالرُطْب عن الماء.

(وفي مادّة - ب ر د - ج ٤ ص ٥٤) رُوي للكميت يهجو بارقا:

تُنَفِّضُ بُرْدَي أمّ عوف ولم يَطِرْ لنا بارق لح والراهب

وكتب المصحّح بالحاشية «قوله لنا بارق الخ هكذا في نسخة المؤلف ولم أعثر

عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرّر » . قلنا رواه ابن سيده في المخصّص (ج ٨ ص ١٧٤):

لنا بارق بَخْ للوَعِيد وللرَهْبِ

ولم يتكلّم عليه ومعناه ظاهر فهو يقول بخ لهذا الوعيد وهي كلمة تقال لاستعظام الشيء ويريد بها هنا التهكّم .

(وفي مادة ـ ب ع د ـ ج ٤ ص ٥٩ س ١٧) رُوي للنابغة الذبيانيّ :

« فضلاً عن الناس في الادْنى وفي البُعْد »

وجاء بعده في تفسيره « قال أبو نصر في القريب والبعيد ورواه ابن الاعرابيّ في الأدنى وفي البُعُد قال بعيد وبُعُد . والبَعَد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخَدَم » وضُبط (البُعْد) في البيت بضمّ فسكون وهو من قصيدة للنابغة من البسيط مطلعها :

يا دار ميّة بالعَلْياء فالسَنَدِ أقوَت وطال عليها سالف الابَدِ

وجميع أبياتها من الضرب الاوّل للعروض الاولى من هذا البحر وكلاهما مخبون ورواية (البعد) باسكان ثانيه تجعل البيت من الضرب الثاني المقطوع للعروض المذكورة عند من لايرى لزوم الردف فيه . والجمع بين ضربين في قصيدة واحدة عيب من عيوب القافية يسمّى بالتحريد بالحاء المهملة ولو أنّه وقع للنابغة في هذه القصيدة لما سكتوا عن التنبيه عليه كما نبّهوا على ما وقع له من الاقواء في قصائد أخرى ولم نجد أحداً من شرّاح هذه القصيده تعرّض لذلك . ومن يتأمّل في التفسير الذي أورده المؤلف عقب البيت يعلم منه أنّ لفظ البعد فيه بتحريك العين لا بسكونها أي على أن يكون بضمّتين جمعاً لبعيد أو بفتحتين جمعاً لباعد [1] واقتصر التبريزيّ في شرحه للقصيدة على الضبط الثاني وخرّجه على أنّه مصدر وصف به يستوي فيه لفظ الواحد والاثنين والجمع والمذكّر والمؤنّث أو أنّه جمع لباعد مثل خادم وخَدَم .

(وفي مادّة ـ ز ي د ـ ج ٤ ص ١٨٢ س ٣) « والزَيْدُ والزِيد الزيادة وهم زِيْدٌ على مائة وزَيْدٌ قال ذو الاصبع العدوانيّ :

وأنتُمْ ومَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة فأجْمعوا أمركم طُرًّا فكيدوني

(١) ان أريد التحقيق على مذهب النحاة فهو اسم جمع لا جمع

يروى بالكسر والفتح » . ورُوي (وانتم ومعشر) بسكون الميم من أنتم وزيادة الواو بعدها وهو مخلّ بالوزن . والبيت وارد بلا واو في خزانة البغداديّ (ج ٣ ص ٢٢٧) وأمالي القاليّ (ج ١ ص ٢٦١) وشرح السيرافيّ على كتاب سيبويه في باب مجاري آخر الكلم العربيّة . فالصواب (فانتمُ معشر) بضمّ الميم من أنتم . وبقي أنّ ضبطهم لفظ (زيد) الاوّل بالفتح والكسر من قوله « وهم زِيْدُ على مائة وزَيْد » لا داعي له لأنّ مراد المؤلف من تكرار اللفظ بيان أنّ أحدهما بالكسر والثاني بالفتح فضبط أحدهما بالضبطين ربّما أوهم أن الثاني بضبط آخر ومثله وان كان لا يعدّ من الخطإ فتركه أولى .

(وفي هذه الصفحة س ١٧) « وانّها لكثيرة الزيايد أي كثيرة لزيادات قال :

بهَجْمَةٍ تملأ عين الحاسد ذاتِ سروح جمّةٍ الزيايدِ »

وروي (كثيرة لزيادات) والصواب (كثيرة الزيادات) بالألف وهو ظاهر

(وفي مادة ـ س ن د ـ ج ٤ ص ٢٠٦ س ٥) « قال ابن برزح السناد من صفة الابل » وكتب المصحّح بالحاشية « قوله برزح هو بهذا الضبط بشكل القلم فيما لا يحصى كثرة وان لم نجده في برزح ووقع في محالّ بخاء آخره ولعله بزرج » . قلنا قد وقع مثله أي بالحاء المهملة في مادّة (ب ر د ـ ج ٤ ص ٥٢ س ١٧) وفي مادة (غ د د ـ ج ٤ ص ٣١٩ س ١٤) ومادة (ك ي ر ـ ج ٦ ص ٤٧٥ س ٢) ومادة (ه ي ع ـ ج ١٠ ص ٢٥٨ س ٥) ومادة (ر س غ ـ ج ١٠ ص ٣١٠ س ٨) مضبوطاً بالقلم بضمّ فسكون فضمّ وفي مادة (ح ل ف ـ ج ١٠ ص ٣٩٩ س ٢) مضبوطاً بالقلم بهذا الضبط وفي مادة (ش ر ك ـ ج ١٢ ص ٣٣٦ [1] س ١٩) مضبوطاً كذلك وفي مادة (ج ع ل ـ ج ١٣ ص ١١٩ س ١١) بلاضبط .

والصواب على ما يظهر لنا أنّه (ابن بُزُرْج) كما ذهب اليه المصحّح وهو بباء موحّدة وزاي مضمومتين وراء ساكنة وجيم في آخره معرّب بزُرْك أي الكبير وقد بفتح أوّله على مافي القاموس وبهذا الرسم ورد في اللسان في مادة (ق ر أ ـ ج ١

(١) جعل رقم هذه الصفحة في النسخة (٣٦٣) وهو خطأ صوابه (٣٣٦)

ص ١٢٥ س ١٦) مضبوطاً بالقلم بضمتين فسكون وفي مادة (أ ل ب ـ ج ١ ص ٢٠٩ س ١٨) بلا ضبط وفي مادة (ج أ ب ـ ج ١ ص ٢٤١ س ٢٢) مضبوطاً بالقلم بالضبط المتقدم وفي مادة (ك ب ن ـ ج ١٧ ص ٢٣٣ س ٢٣) مضبوطاً بهذا الضبط وفي مادة (م و ه ـ ج ١٧ ص ٤٤١ س ٢٣) مضبوطاً كذلك وفي مادة (قنا ج ٢٠ ص ٦٨ س ٨) مضبوطاً كذلك أيضاً : ووردفي مادة (ه ن د ب ـ ج ٢ ص ٢٨٧ س ٢٠) مضبوطاً بفتح فضم فسكون .

(وفي مادة ـ ض م د ـ ج ٤ ص ٢٥٣ س ١٣) « وقد يوضع الضِماد على الرأس للصداع يُضمَّد به والمِضَدُّ لغة يمانية » . وضُبط (المضد) بكسر أوّله وفتح ثانيه وتشديد آخره على أنَّه مِفْعَل من (ض د د) ولا وجود له فيها بهذا المعنى وانَّما هو (المَضْدُ) بفتح فسكون فَعْلٌ من (م ض د) وحسبك قول المصنف في هذه المادَّة « المَضْدُ لغة في ضمد الرأس يمانية » وقول صاحب القاموس « المَضْد ضَمْدُ الرأس »

(وفي مادة ـ ط ر د ـ ج ٤ ص ٢٥٨ س ١٦) « والطَرِيدة لعبة الصبيان صبيان الأعراب يقال لها المَاْسة والمَسة وليست بثبت » . وضُبطت (الماْسة) بتخفيف السين وبعلامة السكون على الالف ولا وجود لهذه اللعبة في (م و س) ولا في (م ي س) وكذلك لا وجود لها في (م أ س) ان كان المراد بهذه العلامة الدلالة على أنَّ الألف يابسة . وانَّما الصواب (الماسَّة) بتشديد السين اسم فاعل من المس وبه وردت في المخصَّص (ج ١٣ آخر ص ١٨) . ويدلُّ على ذلك قول المصنف في مادة (م س س ـ ج ٨ ص ١٠٣ س ٢٤) « والطريدة لعبة تسميها العامَّة المَسَّة والضَبْطة فاذا وقعت يد اللاعب من الرَجُل على بدنه رأسه أو كتفه فهي المَسَّة واذا وقعت على رجله فهي الاسْن » فيعلم من هـذا أنَّ المراد من هذه اللعبة مسُّ يد اللاعب شيئاً من بدن صاحبه ولهذا سميت الماسَّة والمسَّة .

(وفي مادّة ـ ف ي د ـ ج ٤ ص ٣٣٩) رُوي لعمرو بن ساس

وفتيان صِدْق قد أفدت جزورهم بذي أَوَد جيش المناقد مُسْبِلِ

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله ساس كذا بالأصل بسينين مهملتين » . قلنا الصواب (شأس) بشين معجمة في أوّله ومهملة في آخره وابنه عمرو بن شأس الأسديّ شاعر مخضرم أدرك الاسلام وهو شيخ كبير وله ترجمة في طبقات ابن قتيبة وأخرى في الأغاني وذُكر في مواضع مفرّقة منه وورد اسم أبيه فيها وفي جميع ما وقفنا عليه من كتب الأدب واللغة كما ذكرنا وبه ورد في اللسان في مادة (ع ر ر - ج ٦ - ص ٢٣٦ س ١٥) غير أنه ورد في المستدرك على (ع ر ر) من شرح القاموس بشينين معجمتين أي بعكس ما هنا وهو خطأ من الناسخ أو الطابع . وقد نصّ الامام ابن جني في المبهّج في شرح اسماء رجال الحماسة والامام التبريزيّ في شرح الحماسة على أنّه اسم منقول من الشأس بمعنى المكان النائى الغليظ . ولم يذكره صاحب القاموس في (ش أ س) بل اقتصر على شأس بن نَهار وشأس بن عَبَدة أخي علقمة وزاد شارحه شأس بن زهير العبسيّ .

وبقي أنّ المرويّ في البيت (جيش المناقد) وجاء بعده في تفسير المصنف « جيش المناقد خفيف التوقان الى الفوز » ولم نجد في (ج ي ش) ولا (ن ق د) مايفيد هذا المعنى . أمّا المناقد فصوابها (المَتَاقة) من التوق بمعنى النزوع الى الشيء وهي المرويّة في القداح والميسر لابن قتيبة . وأمّا الجيش فالذي في نسخة القداح (الخيس) بالخاء المعجمة والسين المهملة وفسّره بالخفيف ولم نجده أيضاً في مادّته بهذا المعنى فليحقّق هذان اللفظان . ونصّ عبارة ابن قتيبة « واذا كان القِدح كذلك قيل قدح له متاقة يراد التوقان الى الخروج قال عمرو بن شأس :

وفتيان صدق قد أفدت جزورهم بذي أوَد خَيْس المتاقة مسبل

أفدت أهلكت يقال فاد الرجل اذا مات وخيس خفيف ومثله قول ابن مقبل :

حُذّ المتاقة أغفال وموسوم

والحذّ الخفاف » انتهى .

(وفي مادة - م د د - ج ٤ ص ٤٠٦ س ١٣) « والمِدّانُ والإمِدّانُ الماء الملح وقيل الماء الملح الشديد الملوحة وقيل مياه السِباخ قال وهو إفْعِلان بكسر الهمزة قال زيد الخيل وقيل هو لابي الطَمَحان :

فأصبحن قد أَقْهَيْنَ عني كما أبت حياضَ الإِمِدّانِ الظباءُ القوامحُ

والإِمِدّانُ أيضاً النَزُّ وقيل هو الإِمِّدانُ بتشديد الميم وتخفيف الدال » وضُبط (إفعِلان) بكسر فسكون فكسر وهو لا يوافق وزن (الإِمِدّان) بكسرتين مع تشديد الدال الذي أراده المؤلف واستشهد عليه بالبيت فالصواب (إِفِعْلان) بكسرتين فسكون . وبيان ذلك انّ هذا اللفظ في هذ المعنى ورد بضبطين أحدهما هذا وقد نص على ضبطه بذلك شارح القاموس في مادة (أ م د)[1] وياقوت في معجم البلدان استطراداً في كلامه على الموضع المسمّى بالامّدان بتشديد الميم . والثاني ما ذكره المؤلف بعده فقال « وقيل هو الإِمِّدان بتشديد الميم وتخفيف الدال » وهذا هو الموافق لوزن إِفِعْلان بكسر فسكون فكسر كما لا يخفى .

(وفي مادة ـ أ ذ ذ ـ ج ٥ ص ٧) رُوي لأبي ذؤيب :

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو بعافية وأنت اذٍ صحيح

برواية (بعافية) بالفاء والمثنّاة التحتيّة بعدها والصواب (بعاقبة) بالقاف والموحّدة ، وكأنّ من صحّفها بالعافية راعى مناسبتها في المعنى لقوله (صحيح) ومراد الشاعر إني نهيتك يا قلبي عن طلب أمّ عمرو بذكري لك عاقبة الأمر وأنت بعدُ صحيح مالكٌ لأمرك وقبل هذا البيت :

جَمَالَك أيّها القلب القريح ستلقى من تحبّ فتستريح

وقد أورد العلامة البغداديّ في خزانة الادب أقوالاً أخرى في تفسير البيت فلتراجع في (ج ٣ ص ١٥٠ ـ ١٥١ من طبعة بولاق) وقال عقب ايراده لها « وصحّفها الدماميني في الحاشية الهندية على المغني بالفاء والمثنّاة التحتيّة » .

(وفي مادة ـ ب ق ر ـ ج ٥ ص ١٤٢ س ٩) « والبُقَّار تراب يجمع بالأيدي فيجعل قمزاً قمزاً ويلعب به » ثم استشهد بقول القائل :

نِيط بحقويها خميس أقمر جهم كبُقَّار الوليد أشعر

وضُبط (البقَّار) بضمّ أوله والذي في القاموس أنّه كشداد أي بفتح أوله

(١) نصّ عبارة شارح القاموس « فأما الامدّان بتشديد الدال فهو الماء الذي ينز على وجه الأرض » ونص عبارة ياقوت « وأما الامدّان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النز على وجه الأرض » وقد استشهدا عليه بالبيت المذكور هنا .

وأقرّه شارحه ولم يذكر فيه ضبطاً آخر وبه ضُبِط بالقلم في المخصّص (ج ١٣ ص ١٨ س ٨).

(وفي مادة - ج ح ر - ج ٥ ص ١٨٧) رُوي لامرىء القيس:

فألحقنا بالهادئات ودونه جواحرها في صَرَّة لم تَزَيَّل

وورد (الهادئات) بالهمز والصواب بالياء المثنّاة التحتية والمراد بها أوائل الوحش المتقدّمة وجواحرها متخلفاتها فهو يقول إن هذا الفرس لسرعته ألحقنا بأوائل بقر الوحش وبقيت أواخرها لم تتفرق واذا كان قد أدرك الأوائل فقد خلصت جميعها لنا. وقد كرر امرؤ القيس ذكر الهاديات في هذه المعلقة فقال:

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجَّل

(وفي مادّة - ج د ر - ج ٥ ص ١٩١ س ١٦) «والجُدُر الحواجز التي بين الديار الممسكة الماء» ورُوي (الديار) بالمثناة التحتية توهماً انها جمع دار والصواب (الدبار) بكسر الأول وبالباء الموحدة وهي مَشارات المزرعة أي الارض المقطعة بحواجز للزراعة والغراسة واحدتها دِبارة ويقال لها دَبْرة أيضاً بفتح فسكون وهو الذي يقتضيه سياق الكلام الذي قبله.

(وفي مادّة - ح ي ر - ج ٥ ص ٣٠٤) رُوي للنابغة الذبياني:

واذا لمستَ لمست أجثم جاثماً متحيراً بمكانه مِلْءَ اليد

ورُوي (أجثم) بالجيم والذي في الديوان (أخثم) بالخاء المعجمة وفسره شارحه الاعلم الشنتمريّ بالعريض في ارتفاع وبها رُوي أيضاً في مادة (ج ث م - ج ١٤ ص ٣٥٠) وهو الصواب ويؤيده قول المصنف في (خ ث م - ج ١٥ ص ٥٥) الأخثم المرتفع الغليظ ثم استشهاده بالبيت.

(في مادّة - ذ م ر - ج ٥ ص ٤٠٠ س ٩) «ويقال ظلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان اذا تنكَّر له وأوعده» وبعده س ١٣ «والمُذَمَّر القفا» ورُوي كلاهما بالدال المهملة والصواب أنهما بالذال المعجمة وهو المتعيّن من المادة.

(وفي مادة - ز م ر - ج ٥ ص ٤١٦ س ١٣) «وقد زَمَرَ النعامُ يَزْمِرِ

بالكسر زِماراً وأمّا الظليم فلا يقال فيه الاّ عارَّ يَعارُّ » . وضُبط (يَعارّ) بفتح أوله ولا يخفى أنّ عارَّ على فاعل ومضارعه يُفاعِل بضم الاوّل فالصواب (يُعَارُّ) وبه ضُبط في (ع ر ر ـ ج ٦ ص ٢٣٢ س ٢) وأصله قبل الادغام يُعَارِرُ .

× (وفي مادة ـ ض ب غ ط ر ـ ج ٦ ص ١٥٢ س ١٠) « والضَبَغْطَرَى أيضاً العين الذي ينصب في الزرع يُفزَّع به الطير » ورُوي (العين) هكذا والصواب (اللَعِين) بفتح فكسر وهو ما يتخذ في المزارع كهيئة الرجل أو الخيال تُذعر به السباع والطير وعليه قول الشمّاخ :

ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللَعين

(وفي مادة ـ ظ أ ر ـ ج ٦ ص ١٨٨) رُوي للأرقط يصف حُمُرا :

تأنيفهنّ نعل وافر والشدّ تاراتٍ وعدوٍ ظأر

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله تأنيفهنّ الخ كذا بالاصل وحرّر الشطر الاوّل » . قلنا الظاهر أنّ هذا التحريف كان في نسخة اللسان التي كانت مع شارح القاموس ولم يهتد الى الصواب فيه فاقتصر على الاستشهاد بالشطر الثاني في مادة (ظ أ ر) . والشطر وارد في مادة (أ ن ف) من اللسان هكذا :

ضرائرٌ ليس لهنّ مَهْرُ تأنيفهنّ نَقَلٌ وأَفْرُ

وفسّره بقوله « أي رعيهنّ الكلأ الأُنُف هذان الضربان من العدو والسير » ونسب البيت لُحمَيْد وهو بعينه الارقط المذكور هنا وهو حُميد بن مالك الشاعر ولقب بالارقط لآثار كانت بوجهه . ومعنى النَقَل بالتحريك سرعة نقل القوائم والأَفْر بفتح فسكون العدو والوثب وهو والشدّ والعدو معطوفة على النَقَل وهو مرفوع على الخبريّة لتأنيفهنّ فالصواب في الشطر الثاني :

والشدُّ تاراتٍ وعدوٌ ظأرُ

بالرفع كما لا يخفى

× (وفي مادّة ـ ع ط ر ـ ج ٦ ص ٢٥٩ س ٢١) رُوي للعجّاج يصف الحمار والأُتن :

يَتْبَعْنَ حَأْباً كمُدُقّ المِعْطِير

يريد كمدقّ العطّار . ورُوي (حأباً) بالحاء المهملة وهو خطأ صوابه (جأباً) بالجيم قال المصنّف في (ج أ ب) « الجأب الحمار الغليظ من حُمُر الوحش يهمز ولا يهمز والجمع جُؤُبٌ » ولم نر أحداً ذكره بهذا المعنى بالحاء المهملة .

× (وفي مادّة - ق ت ر - ج ٦ ص ٣٧٨ س ٢٠) « وأَقْتَرَ الرجل افتقر قال :

لكم مسجدا اللهِ المزوران والحصى لكم قِبْصُهُ من بين أَثْرَى وأَقْتَرَا

يريد من بين مَن أثرى وأقتر وقال آخر :

« ولم أَقْتُر لدن أني غلامُ »

وضُبط (ولم أقتر) بفتح فسكون فضمّ على توهّم أنّه مضارع قَتَرَ والمؤلف انما استشهد به على أَقْتَرَ فالصواب (ولم أُقْتِرْ) بضمّ فسكون فكسر وبه ضُبط في مادّة (ك ث ر - ج ٦ ص ٤٤٦) ورُوي البيت هناك بشطريه هكذا :

فانّ الكُثْر أعياني قديماً ولم أُقْتِر لدن أني غلام

وبه ضُبط أيضاً في مادّة (ع ي ي - ج ١٩ ص ٣٤٩) .

× (وفي مادة - ق ر ر - ج ٦ ص ٣٩٧ س ١١) « وكان أنْجَشَةَ يحدو بهنّ ركابهنّ ويرتجز بنسيب الشعر » . بنصب (أنجشة) والصواب رفعه على الاسميّة لكان .

× (وفي هذه الصفحة س ١٢) « فأمر أنحشة بالكفّ عن نشيده وحُدائه » .

برواية أنحشة بالحاء المهملة والصواب أنّه بالجيم كما تقدّم ذكره مرّتين في هذه الصفحة وكما يعلم من مادة (ن ج ش) في القاموس وهو مولى للنبي عليه الصلاة والسلام .

× (وفي مادة - ق ص ر - ج ٦ ص ٤١٥) رُوي لبعضهم :

وصارمٍ يقطع أغلال القَصَرْ كأنّ في مَتْنَيْهِ ملحاً يُذَر

أو زَحْفَ ذَرّ دبّ في آثار ذَر

وجاء بعده « ويروى . كأنّ فوق مَتْنِهِ ملحاً يذر » . قلنا هذه الرواية الثانية جيّدة لا كلام فيها وأمّا رواية (متنيه) في الأولى بالتثنية فلا يستقيم بها الوزن

والصواب على ما يظهر لنا أنَّه (في مَتْنَهِ) بالحاق التاء لأنَّه يقال في المتن متنة أيضاً .

(وفي مادة ـ ق م ط ر ـ ج ٦ ص ٤٢٩ س ١٨) « وشرّ قَمْطَرير شديد الليث شَرٌّ قُماطر وقِمَطْر وأنشد :

وكنت اذا قومي رموني رميتهم بمُسقطة الأحمال فقاء قِمْطَرِ »

وضُبط (قمطر) في البيت بكسر فسكون ففتح أي بمتحرّكين بينهما ساكن وهو الموافق للوزن ولكنّه لا يصحّ الاستشهاد به على الذي ورد في كلام الليث لأنه ضبط بكسر ففتح فسكون والمتبادر أنّ هذا الضبط وقع فيه تقديم وتأخير في الحركات من ناسخ الأصل أو من الطابع وأنّ الصواب ماورد في البيت لموافقته للوزن . ومثله ماورد في أبيات وقفت عليها لأحد الأعراب يقول في أوّلها :

كم قد ولدتم من رئيس قَسْوَر دامي الأظافر في الخميس القمطر
سَدِكت أناملُه بقائم مرهف وبنشر فائدة وذروة منبر

غير أنّي وقفت في نسخة صحيحة من سفر السعادة لعلم الدين السخاويّ مقروءة عليه وبأوّلها خطه على مانصّه « قِمَطْر شديد يقال اقمطرّ الأمر اذا اشتدّ » وضُبط بالقلم بكسر ففتح فسكون أي كما ضُبط باللسان في كلام الليث ويدلّ على أنّ المؤلف مقرّ لهذا الضبط أني رأيت حاشية له على نسخة أخرى من سفر السعادة يقول فيها عن القمطر « هو الصلب من الجمال والقصير أيضاً ووعاء الكتب » انتهى وهو بهذه المعاني الثلاثة مضبوط في القاموس كسِبَحْل نصّاً فذكر المؤلف هذه المعاني له بحاشية كتابه دليل على أنه عنده بهذا الوزن أيضاً في المعنى الرابع الذي ذكره وهو (الشديد). ولم أقف على مايحلّ هذا الاشكال ولا يبعد على مايلوح لي أن يكون هذا اللفظ بمعنى الشديد وارداً بالضبطين وتكون صحّة العبارة في اللسان « الليث شرّ قُماطر وقِمَطْر وقِمْطَر وأنشد » فحذف ناسخ الأصل لفظ (قمطر) الثاني إمّا سهواً أو لظنّه أنه مكرّر . وليحقق فاني ما قلته الاّ ظنّاً وفتحاً لباب البحث فيه. ويبقى انه بالضبط الوارد في البيت أي بمتحرّكين بينهما ساكن محتاج الى نصّ في تعيين نوع الحركتين فليحقق أيضاً .

(وفي مادة ـ ج ر ز ـ ج ٧ آخر ص ١٨١) « وسيف جُراز بالضمّ قاطع وكذلك مِذَبَّةٌ جراز كما قالوا فيهما جميعاً هُذامٌ » ورُوي (مذبة) بكسر الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الباء الموحّدة المشدّدة ولا يستقيم بها المعنى لأنّ المذبّات لا توصف بالقطع ولا مناسبة لذكرها مع السيوف وانما الصواب (مُدْيَة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وفتح المثنّاة التحتية المخففة وحُكي التثليث في أوّلها وهي الشَفْرة. ويؤيّد ذلك قوله في مادّة (هـ ذ م ـ ج ١٥ ص ٨٨ س ٨) « وسيف مِهْذَم مخذم وهُذام قاطع حديد وسنان هُذام حديد ومُدْية هذام كما قالوا سيف جراز ومدية جراز ».

(وفي مادة ـ غ ر ز ـ ج ٧ ص ٢٥٣ س ٢٠) « وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغَرْز يريد السفر يقول بسم الله الغَرْز ركاب كَوْرِ الجمَل ». وضُبط الكور بفتح أوّله والصواب ضمّه اذا كان بمعنى الرحل. وقد بيّنّا في (ص ٥٦) من القسم الأوّل من هذه الرسالة نصّ ابن الأثير على خطإ من يفتح أوّله اذا كان بهذا المعنى.

(وفي مادة ـ ن ح ز ـ ج ٧ ص ٢٨٢) رُوي لذي الرمة:

والعيس من عاسجٍ أو واسجٍ خبباً ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

وضُبط (عاسج) بغير تنوين والصواب تنوينه وهو ظاهر.

(وفي مادة ـ ع ن س ـ ج ٨ ص ٢٨) رُوي للطرمّاح يصف ثوراً وحشيًّا

يمسح الأرض بمُعْنَوْنِسٍ مثل مثناة النياح القيام

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله مثناة الخ كذا بالأصل وشرح القاموس وحرّر ». قلنا صوابه (مثلاة) بكسر فسكون وباللام وهي خرقة تمسكها النائحة بيدها وتشير بها اذا قامت تنوح والجمع المآلي قال لبيد:

كأنّ مُصَفَّحات في ذراه وأنواحاً عليهنّ المآلي

والبيت برواية (مثلاة) أورده المرزبانيّ في الموشّح وروي فيه (تمسح) على أنه يصف به ناقته وأنكر عليه وصفه ذنبها بالطول لأنه عيب في الابل وقال في تفسيره « معنونس ذنب طويل ومثلاة واحدة المآلي وهي خرق تمسكها النساء بأيديهنّ اذا

قمن للتياحة والنياح جمع نوح فأفصح بأنّ الذنب يمسّ الأرض وأساء في التشبيه أيضاً » انتهى. قلنا اساءته في التشبيه لأنه أفصح بأنّ الذنب يمسّ الأرض من طوله واذا كان كذلك لا يشبّه بخرقة كالمنديل لا تبلغ هذا الطول.

(وفي مادّة ـ ل ي س ـ ج ٨ ص ٩٦ س ٢) رُوِيَ لِلَبيد:

« انما يُجْرَى الفتى ليس الخَمَلْ »

بالراء في (يُجْرَى) مع بنائه للمجهول والحاء المهملة في (الخمل) وأعيد ذكره بذلك في (س ٧ من هذه الصفحة). والرواية المعروفة في البيت:

واذا أُقرضتَ قرضاً فاجزه انما يَجْزي الفتى ليس الجَمَلْ

ورواه سيبويه في الكتاب « انما يجزي الفتى غير الجمل» أي بورود (يجزي) في الروايتين بالزاي وبالبناء للمعلوم (والجمل) بالجيم ومعناه اذا أقرضك انسان قرضاً وأحسن إليك فاجزه عليه لان الذي يجزي على الخير والشر هو الانسان لا البهيمة وقيل المراد بالفتى السيد اللبيب والعرب تقول للجاهل يا جمل أي انما يجزى اللبيب من الناس لا الجاهل. وضبط العيني (يجزي) في شرح الشواهد بالبناء للمجهول فرد عليه البغدادي في خزانته ثم قال « وكأنه لم يتصوّر المعنى ».

(تتمة) مما يستأنس به في معنى البيت على ما ذكرناه قول ابن الرومي مضمناً عجزه في أبيات يمجو بها أبا أيوب سليمان بن عبد الله وزير المعتضد والعرب تكني الجمل بأبي أيوب لصبره على المسير والاحمال تشبيهاً بصبر أيوب عليه السلام فقال:

يا أبا أيوب هذى كنية من كُنَى الانعام قدماً لم تَزَلْ
ولقد وُفِّقَ من كنّاكها وأصاب الحقَّ فيها وعدل
أنت شِبْهٌ للذي تكنى به ولبعض الخلق من بعض مَثَل
لست أحماك على ما سُمْتَني من قبيح الردّ أو منع النفل
قد قضى قول لبيد بيننا انما يجزي الفتى ليس الجمل
كم حدوناك لترقى للعلا وأبى الله فلا تَعْل هُبَل

(وفي مادة ـ م س س ـ ج ٨ ص ١٠٣ س ٢٤) « والطريدة لعبة تسميها العامة المسّة والضبطة فاذا وقعت يد اللاعب من الرَّجُل على بدنه رأسه أو كتفه فهي

المسة فاذا وقعت على رجله فهي الاسْن » والوجه (واذا وقعت على رجله) كما لا يخفى

* (وفي مادة ـ ن خ س ـ ج ٨ ص ١١٣) رُوي لساعدة :

اذا جلستْ في الدار حكّت عُجانَها بعرقوبها من ناخس متقوّب

وضبط عجانها بضمّ أوله والصواب كسره لأنه بوزن كتاب بنصّ القاموس

* (وفي مادة ـ ح و ش ـ ج ٨ ص ١٧٨) رُوي لابي كبير الهذليّ :

فأتَتْ به حُوشُ الفؤاد مبطّناً سهداً اذا ما نام ليل الهوجل

وضبط (حوش) بضم آخره ولا وجه لرفعه فالصواب فتحه لنصبه على الحالية من الضمير كما نصب (مبطناً) الذي بعده

(وفي مادة ـ ع و ص ـ ج ٨ ص ٣٢٦ س ٣) وأعْوَصَ فلان بخصمه اذا أدخل عليه من الحجج ما عسُرَ عليه المَخْرَجُ منه وأعْوَص بالخصم أدخله فيما لا يفهم قال لبيد :

فلقد أعْوَصُ بالخصم وقد أملأُ الجفْنَةَ من شحم القُلَل

وقيل أعْوَص بالخصم لَوَى عليه أمره » وضُبط (أعوص) في البيت بفتح الواو ولا يخفى أنه فيه مضارع أعْوَصَ فالصواب أُعْوِص بضم فسكون فكسر .

* (وفي مادة ـ زط ط ـ ج ٩ ص ١٧٩ س ١٥) الزطُّ جيل اسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطّيّة وقيل لزطٌ أعراب » الخ . والصواب (وقيل الزطّ)

* (وفي هذه الصفحة س ١٧) « وفي بعض الاخبار فحَلَقَ رأسه زُطّيّة بيل هو مثل الصليب » . والصواب (قِيلَ هو) كما ورد في النهاية لابن الاثير .

(وفي مادة ـ س ق ط ـ ج ٩ ص ١٩٠) رُوي لسهيل بن أبي كاهل

كيف يرجون سقاطي بعد ما جلل الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

ورُوي (سهيل) هكذا بالهاء وباللام في آخره وكرر ذكره بهذا الرسم في (س ١٠) من هذه الصفحة . والذي في هذه المادة من شرح القاموس للسيد مرتضى الزّبيديّ (سويد بن أبي كاهل اليشكريّ) أي برواية (سويد) بالواو وبالدال المهملة في آخره ثم استشهد ببيته هذا وهو الصواب المعروف في اسم هذا الشاعر وقد ورد

كذلك في أخباره في الاغاني (ج ١١ ص ١٧٠ — ١٧٣ من طبعة بولاق) ورُويت له القطعة التي منها هذا البيت . وبه ورد أيضاً في كتاب الاشتقاق لابن دريد مضبوطاً بالقلم بالتصغير في كلامه على بني يشكر .

(وفي مادة ش ر ع - ج ١٠ ص ٤٢ س ٧) « والشِرْعة العادة وهذا شرعة ذلك أي مثاله وأنشد الخليل يذمّ رجلاً :

كفّاك لم تخلقا للندى ولم يك لؤمهما بِدْعَهْ
فكفّ عن الخير مقبوضة كما خُطَّ عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها وتِسْعُمئيها لها شِرْعه

ورُوي (خطّ) في البيت الثاني بالخاء المعجمة والذي في هذه المادة من شرح القاموس للزبيديّ (كما حُطّ) بالحاء المهملة وهو الصواب لان المراد كما طرح عن مائة سبعة ليكون الباقي ثلاثة وتسعين ويقويه كون الصولي أورد هذه الابيات في أدب الكتاب (ص ٢٤١ من طبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤١) فروى عجز هذا البيت (كما نقصت مائة سبعه) . والمراد بالثلاثة والتسعين أن يده مقبوضة كناية عن البخل وهو من حساب عَقْد الاصابع وكانت العرب تتبايع به وله ذكر في الاحاديث وكلام الفقهاء ومبناه على أنهم خصوا أصابع اليد اليمنى بالآحاد والعشرات فجعلوا الخنصر والبنصر والوسطى للآحاد والسبّابة والابهام للعشرات وخصّوا أصابع اليسرى بالمئين والالوف فللدلالة على الواحد يعقد الخنصر من اليمنى أي يضمّ ضمّا محكماً بحيث تطوى العقدتان اللتان فيه ويضمّ معه البنصر كذلك للدلالة على الاثنين وتضمّ معهما الوسطى للدلالة على الثلاثة أمّا التسعون فيضمّ لها طرف السبّابة الى أصلها ضمّا محكما كذلك وبذلك تكون الأصابع الاربع مضمومة في عقد ثلاثة وتسعين وهو المراد أمّا مابعد الثلاثة الى التسعة فيكون بأصابع الآحاد المذكورة بالرفع والضمّ فعلامة الاربعة رفع الخنصر وضم البنصر والوسطى وعلامة الخمسة رفع الخنصر والبنصر وضمّ الوسطى الخ وعلامات بقية الاعداد لا محل لذكرها هنا .

(وفي مادة - ق رع - ج ١٠ ص ١٣٤ س ١٧) « والقَرَعُ بَثْرٌ أبيض يخرج بالفُصْلان وحشْو الابل يُسقط وبرها » الى أن قال بعده في س ٢٠ « ودواء القَرَع

الملح وحَبابُ ألبان الابل فاذا لم يجدوا ملحاً نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جرّوه على السَبَخة » . ورُوي (حَباب) بفتح الحاء المهملة ووقع هذا الخطأ أيضاً في نسختي القاموس المطبوعتين ببولاق سنة ١٢٧٢ و ١٣٠٣ ونبهنا عليه في رسالتنا (تصحيح القاموس المحيط) اذ لا يخفى أنّ الحباب فقاقيع ونُفّاخات تطفو على وجه الماء ثم لا تلبث أن تنفقع وتزول أي ليست مما يجمع ويؤخذ . والعبارة هنا منقولة عن الصحاح والذي في نسخه المخطوطة والمطبوعة التي أطلعنا عليها (جُباب) بضمّ الجيم وهو الصواب ومعناه ما اجتمع من ألبان الابل كأنه زُبْد .

(وفي مادّة ـ خ ن ف ـ ج ١٠ ص ٤٤٧ س ٢) « الخُنُف واحدها خَنِيف وهو جنس من الكتان أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها وأنشد في صفة طريق :

علا كالخنيف السَحْق تدعو به الصَدَى له قُلُب عادية وصُحُون »

برواية (علا) بالألف في آخره على أنه فعل ماض وأويّ اللام ولا يستقيم به المعنى اذ لا وجه لتشبيه الطريق في العلوّ بالثوب الغليظ الردي من الكتان وانما الصواب (على) أحد حروف الجرّ والكاف هنا اسم بمعنى مثل أي سرنا على طريق مثل الخنيف . وقد استشهد السيرافيّ في شرح باب الجرّ من كتاب سيبويه بصدر هذا البيت على مجيء كاف التشبيه اسماً بمعنى مثل ودخول حرف الجر عليها .

(وفي مادة ـ ذ ي ف ـ ج ١١ أول ص ١١) رُوي لبعضهم :

يُفدّيهم ووَدُّوا لو سَقَوْه من الذِيفان مترعةً مَلَايَا

أورده شاهداً على أن الذيفان السمّ الناقع وقال بعده « الملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذّ » . وضُبط (الملايا) في الموضعين بفتح الميم وأصله ملاء أي جمع مَلَأى أو مَلَأنة يريد ودّوا لو سقوه كؤوساً مترعةً ملاءً من السمّ فالصواب كسر الميم لأنه بوزن فِعال وهي الصيغة الشائعة في جمع فَعْلان وفَعْلى وقد ضبطه شارح القاموس في (م ل أ) بالنص فقال كرام . وستأتي الابيات التي منها هذا البيت في كلامنا على مادة (ث م ن)

(وفي مادة ـ ع ر ق ـ ج ١٢ آخر ص ١١٠) « أي لم يَعْرَقْ لي بهذا

السيف عن مودة انما خذته منه غصباً » والصواب (أخذته) وهو ظاهر .

(وفي مادّة ـ ف رق ـ ج ١٢ ص ١٧٨ س ١١) « والفارِق من الابل التي تفارق إلْفها فتنتتح وحدها وقيل هي التي أخذها المخاض فذهبت نادّة في الأرض » وكتب المصحّح « قوله فتنتتح هي كذلك في الأصل ولعلّها محرّفة عن تنتج وانظر وحرّر » . قلنا ليس في الكلمة الاّ تصحيف الجيم بالحاء المهملة وصوابها (فتَنْتِجُ) مضارع انْتَتَجَتْ على افتعلت أي ولدت وحدها ولم يل ذلك منها أحد قال في المخصّص « وأنْتَتَجَت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد . صاحب العين . ولا يقال نُتِجت الشاة الاّ أن يلي ذلك منها إنسان » .

* (وفي مادّة ـ ق ر ق ـ ج ١٢ ص ١٩٨) رُوي لابن أبي الصلت :

وأعلاق الكواكب مُرْسلات كحَبْل القِرْق غايتها النصاب [1]

وجاء بعده « شبّه النجوم بهذه الحصيات التي تصفّ وغايتها النصاب أي المَغْرب التي تغرب فيه » والصواب (الذي) .

(وفي هذه الصفحة س ١٥) في الكلام على لعبة القرق بعد أن وصفها ما نصّه « وقال أبو اسحاق هو شيء يلعب به قال وسمعت الاربعة عشر » وكتب المصحّح بالحاشية « قوله وسمعت الأربعة عشر كذا في الأصل وحرر » . قلنا الظاهر أنّ الصواب (وسُمّيت) أي انّ هذه اللعبة تسمّى أيضاً الأربعة عشر والأربعة عشر اسم لعبة أخرى تشبه القرق من بعض الوجوه فلعلّ بعضهم أطلقها على القرق أيضاً لهذه المشابهة .

* (وفي أول حرف اللام ـ ج ١٣ أول ص٢) اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذُلْق وهي ثلاثة أحرف الراء واللام والنون وهي في حيّز واحد وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف لذُلْق والشفوية في الكلام » . ورُوي (الدلق) بالدال المهملة والصواب بالذال المعجمة كما يعلم من مادّة (ذ ل ق) . وروي بعد ذلك (لذُلْق) والصواب الذُلْق وهو ظاهر .

(١) الرواية المعول عليها (كخيل القرق) بالخاء المعجمة والمثناة التحتية وانظر ما كتبه المصحح بحاشية هذه المادة وما كتبه شارح القاموس في مادة (ع ل ط) .

(وفي مادة ـ ث ك ل ـ ج ١٣ ص ٩٤) روي لبعضهم :

قد أبصرت سعْدَى بها كتائلي مثل العذارى الحُسَّر العطابل
طويلة الأقناء والأناكلُ

وضبط (الأناكل) بضم الآخر والصواب كسره لأنه معطوف على مجرور

(وفي مادة ـ ج ل ل ـ ج ١٣ آخر ص ١٢٧) روي لبلال رضي الله عنه

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بفجٍّ وحولي إذْخِرٍ وجَلِيل
وهل أردن يوماً مياه مجنَّة وهل يَبْدُوَنْ لي شامة وطَفِيل

ورُوي (بفجّ) هكذا بالجيم آخره وهو موضع أو جبل في ديار سُلَيم بن منصور و (فجّ حَيْوَة) موضع بالاندلس (وفجّ الروحاء) بين مكّة والمدينة (وفجّ زيدان) بافريقيّة وكلها غير مرادة في قول سيّدنا بلال . والبيتان أوردهما الامام البخاريّ في صحيحه في باب الهجرة وروايته (بوَادٍ) بدل بفجّ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري « قوله بوادٍ أي بوادي مكّة » فالبيتان قالهما سيّدنا بلال لمّا هاجر للمدينة متشوّقاً الى مكّة وليس (فجّ) موضعاً بها حتى يذكره في حنينه اليها كما ذكر مجنّة وهو موضع على بضعة أميال منها وشامة وطفيلاً وهما جبلان بقربها . وانّما الرواية الأخرى التي في غير صحيح البخاريّ (بفَخّ) بفتح الفاء وبالخاء المعجمة المشدّدة وهو وادٍ بمكّة ذكره ياقوت في معجم البلدان واستشهد عليه بالبيت . وقال العلاّمة البغداديّ في حاشيته على شرح ابن هشام على بانت سعاد في الكلام على قول الناظم

سمر العجايات يتركن الحصا زيماً الخ

بعد أن ذكر رواية الامام البخاريّ ثمّ ذكر فخّاً بالخاء المعجمة ونقل عبارة ياقوت مانصّه « ويروى قول بلال ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخّ وكذا أنشده البكريّ في شرح أمالي القاليّ وفي معجم ما استعجم وقال فخّ بينه وبين مكّة ثلاثة أميال به مُوَيْهٌ وكذا أنشده السهيلي » انتهى .

ورأيت في مجموع مخطوط عندي ما نصه نقلاً عن تذكرة الوداعي « كان أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف القاسانيّ الامام يثني على أبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ويصفه بالحفظ والاتقان والورع والديانة والرحلة وكثرة السماع

وكان يقول سمعته يقول كنت أقرأ الحديث على أبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمكة فجاء الحديث الذي فيه قول بلال :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وحولي إذخر وجليل

قال هبة الله الشيرازي قرأت أنا بالتصحيف بفج فقام أبو علي الشافعي وأخذ بيدي وأخرجني الى ظاهر مكة وأشار الى موضع وقال لي يا بنيّ هـذا فخّ بالخاء المعجمة من فوق بنقطة وهو الموضع الذي تمنّى بلال أن يكون به » انتهى

(فائدة) وقفت في ترجمة عليّ بن عيسى المعروف بابن وهّاس من العقد الثمين للفاسي على ما نصه « ومن الفوائد المنقولة عن ابن وهّاس أنّ وادي الزاهر أحد أودية مكة المشهورة فيما بين التنعيم ومكة هو فخ الذي ذكره بلال في شعره

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وحولي إذخر وجليـل

كذا في رواية الأزرقيّ بفخ وفي البخاريّ وغيره بوادٍ عوض فخّ وفي فخّ كانت وقعة مشهورة بين العلويّين وبين أصحاب الخليفة موسى الهادي قبيل الوقوف سنة تسع وستّين ومائة » انتهى . وممّا يحسن الحاقه ما ذكره السخاويّ في الضوء اللامع في ترجمة شهاب الدين أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أحمد الحنبلي المعروف بابن زيد المتوفّى سنة ٨٧٠ فقال « ممّا كتبه من نظمه قصيدة في التشوّق الى المـدينة للرسول وزيارة قبره ومسجده صلّى الله عليه وسلّم والى مكة على منوال بيتي بلال رضي الله عنه أوّلها :

ألا ليت شـعري هل أبيتنّ ليلة بطيبة حقّا والوفود نزول
وهل أردن يوماً مياه زريقة وهل يبدون لي مسجد ورسول »

(وفي مادة ـ رح ل ـ ج ١٣ ـ ص ٢٩٤) رُوي لبعضهم :

سوى ترحيلِ راحلةٍ وعَيْنٍ أكالئها مخافة أن تناما

وضُبط (ترحيلِ) بالتنوين والصواب حذفه للاضافة وإقامة الوزن .

(وفي مادّة ـ ص ق ل ـ ج ١٣ ص ٤٠٥) رُوي للأخطل :

دع المُعَمِّرِ لاتسأل بمصرعه وأسألْ بمَصْقَلَة البكريّ مافَعَلاَ

ورُوي (المعمّر) بالعين المهملة وبكسر الميم الثانية أى بصيغة اسم الفاعل فان

كان المراد الطويل العمر فالصواب فتح هـذه الميم لأنّه يقال عَمَّره اللهُ تعميراً فهو مُعَمَّر بصيغة المفعول وان كان من قولهم عَمَّر نفسه أي قدّر لها قدراً محدوداً فالضبط في البيت صحيح . على أنّنا راجعنا عـدّة نسخ من اللسان فرأينا في بعضها أثر نقطة صغيرة على العين تكاد لاترى وهو الموافق لمـا في الديوان فانّ الذي فيه (المغمّر) بالغين المعجمة وجاء في حاشيته أنّ المراد به القعقاع الهذليّ وفي شرح القاموس للسيّد مرتضى في مادّة (ق ع ع) مانصّه « والقعقاع آخر ذكره المستغفريّ في الصحابة لقبه المغمّر كمعظم بالغين » انتهى ولا أدري هل هو القعقاع الهـذليّ المراد بقول الأخطل أم آخر اتفق معه في الاسم واللقب . وقد رُوي البيت في مادة (ص ق ل) من شرح القاموس بلفظ المغمّر بالغـين المعجمة أيضاً والظاهر أنه كذلك في اللسان بدليل أثر النقطة في بعض النسخ فلم يبق الا أن يُضبط بفتح الميم الثانية ومعناه الذي يستجهله الناس . ورواه بذلك أيضاً ابن قتيبة في أدب الكتاب وفسّره شارحه ابن السيد في الاقتضاب بقوله « المغمّر ههنا الرجل الذي تغمره الرجال أي تفضله وتعلو عليه وهو من قولهم غمره الماء اذا علاه فلم يظهر فشبّه الرجل الذي لاصيت له في الناس بالشيء المتواري تحت الماء » .

(وفي مادة ـ ص ل ل ـ ج ١٣ أول ص ٤٠٨) رُوي للعجّاج :

كأنّ عينيه من الغُؤور قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُور
صِفْران أو حَوْجَلتا قارور غَيَّرتا بالنُّضْج والتصبير
صلاصلَ الزيت الى الشُطور

قلنا الصلاصل بقايا المـاء أو الدهن أو الزيت والشاعر يصف عيني بعيره بأنهما كنقرتين في حجر أو كقارورتين بقي مافيهما من الزيت الى نصفيهما بسبب النَضْح . والمرويّ في البيت (النُضْج) بضمّ أوله وبالجيم وهو كذلك في الديوان ولـكنه مضبوط بالقلم بفتح أوله . والمستفاد من العقد الفريد والصناعتين أنه (النضح) بفتح الأول وبالحاء المهملة وهو الموافق للمعنى فقد جاء في الـكتابين أنّ هذا مما عيب عليه وخُطيء فيه لأنه جعل الزجاج ينضح ويرشح وانما تنضح الجرار .

(وفي مادّة ـ ع ق ل ـ ج ١٣ ص ٤٩٣ س ٥) « وعقاقيـلُ الـكَرْم

ماغُرس منه » برفع (السكرم) والصواب جره للاضافة .

(وفي مادة ـ مي ل ـ ج ١٤ ص ١٥٩ س ٢٤) روي للحطيئة :

« فنوّارُه مِيلٌ الى الشمس زاهرة »

برواية (زاهرة) بالتاء المعقودة والصواب (زاهرُه) بالهاء أي باضافة زاهر الى ضمير النوار ومعناه مازهر منه أي حَسن وأشرق . وهو من قصيدة رائية موصولة بالهاء أولها :

عَفَا مُسْحلان من سليمى فحامرُهْ تمشّى به ظلْمانه وجآذرُهْ

بمستأسِد القُرْيان حو نباته فنواره مِيلٌ الى الشمس زاهرُهْ

ومسحلان بالضم وحامر موضعان والظلمان بضم الأول وكسره جمع ظَلِيم وهو ذكر النعام والمستأسد من النبت ماطال والتف والقريان بالضم مجاري الماء الى الرياض.

(وفي هذه المادة ـ ج ١٤ ص ١٦١ س ٢) في تفسير الأَمْيَل « وقيل هو الذي لاتُرْسَ معه وقيل هو الجبان وجمعه مِيلٌ قال الأعشى * لامِيل ولا عزَّل » . وضبط (عُزَّل) بضم أوله وفتح الزاي المشددة وكتب المصحح بالحاشية « قوله قال الأعشى الخ عبارته في مادة عور قال الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الهيـ ـجا ولا عُزَّل ولا أكفال » انتهى

قلنا الذي أورده المؤلف جزء من بيت للأعشى وقد جرت عادة المؤلفين بذلك أحياناً أي بأن لايذكروا من البيت الا موضع الشاهد ولكن ماعهدناهم يلفقون منه مثل هذا التلفيق بأن يغيروا لفظاً بآخر ويضموا كلمة من الصدر الى كلمة من العجز ليصوغوا من ذلك جزءاً من بيت كما ذهب اليه ظن المصحح وحمله على ضبط اللفظ بهذا الضبط . وانما الصواب (لامِيلٌ ولا عزُلُ) بضمتين في العُزُل مع تخفيف الزاي وأصله عُزْل بضم فسكون جمع أعزل فلما اضطُر حرك الزاي بحركة ماقبلها وضم عين فُعْلٍ هذا كثير الورود في الشعر ان صحت هي ولامه . وهذه الجملة من قول الأعشى

نحن الفوارس يوم الحِنْو ضاحيةً جَنْبَيْ فَطَيْمة لامِيلٌ ولا عزُلُ

وهو من لاميته المشهورة :

ودّع هريرة إنّ الركب مرتحل وهل تُطيق وداعاً أيها الرجل

* (وفي مادّة - ن م ل - ج ١٤ ص ٢٠٤ س ٢) « وقيل النملُ والنَّمْلة قروح في الجنب وغيره ودواؤه أن يُرْقى بريق ابن المجوسي من أخته تقول المجوس ذلك قال :

ولا عَيْبَ فينا غير نسل لمعشر كرامٍ وأنا لا نخُطُّ على النَّمْل

أي لسنا بمجوس ننكح الأخوات قال أبو العباس وأنشدنا ابن الاعرابي هذا البيت وأنا لا نخُطّ على النمل وفسره أنا كرام ولا نأتي بيوت النمل في الجدْب لنحفر على ماجمع لنأكله ». ورُوي (نخط) في رواية ابن الأعرابي بالخاء المعجمة كالرواية الاولى ومقتضى عبارة المؤلف أنها تخالفها ولو كانت مثلها لاقتصر من كلام ابن الاعرابي على التفسير . والصواب أن الرواية عند ابن الاعرابي (نحُطُّ) بالحاء المهملة كما نص عليه السيد مرتضى الزبيدي في شرح القاموس فقال بعد أن ذكر الرواية الأولى « وقال ثعلب أنشدنا ابن الاعرابي هذا البيت لانحط على النمل بالحاء المهملة وفسره أنا كرام ولا نأتي بيوت النمل في الجدب لنحفر على ما جمع لنأكله . وفي العباب أي لا نحط رحلنا على قرية النمل فنفسدها عليها . وقال أبو أحمد العسكري ان الحاء المهملة تصحيف من ابن الاعرابي ذكره في كتاب التصحيف » انتهى .

* (وفي هذه الصفحة - س ١١) « ورقبة النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل » الخ ورُويت (رقبة) بالباء الموحدة والصواب بالمثنّاة التحتيّة كما وردت قبل ذلك بسطر .

* (وفي مادة - ح م م - ج ١٥ ص ٤٥) رُوي لأبي ذؤيب :

تأتي بدِرَّتها اذا ما استُكرِهَتْ الا الحَمِيم فانه يتبضَّعُ

والبيت في وصف فرس ورواية (تأتي) مضارع أتى بالمثناة الفوقية لم يذكرها أحد ممن تكلم على البيت بل المروي (تأبَى) بالموحدة من الاباء كما في شرح ديوانه للسكري والموازنة للآمدي والصناعتين لابي هلال وبها رُوي البيت في مادة (ب ض ع - ج ٩ ص ٣٦٢) ولكن برواية (استُعضبت) بدل استكرهت وقال المؤلف في تفسيره « يتبضع يتفتح بالعَرَق ويسيل متقطعاً وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف الخيل وظن أن هذا مما توصف به» يريد أنها تكون على هذا الوصف حروناً

اذا أكرهت على الجري أبت وأخذ العَرَق يسيل منها وليس هذا مما تمدح به الخيل حتى يصف فرسه به ولـكنه قال بعد ذلك « قال ابن بري يقول تأبى هذه الفرس أن تَدِرَّ لك بما عندها من جَرْي اذا استغضبتها لان الفرس الجواد اذا أعطاك ما عنده من الجري عفواً فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو يقول هذه تأبى بدرّتها عند اكراهها ولا تأبى العرق » انتهى . وقد عابه عليه الآمدي في الموازنة وأبو هلال في الصناعتين فقال الأول جعلها حروناً اذا حُركت قامت وقال الثاني ما وصف أحد الفرس بترك الانبعاث اذا حركت غير أبي ذؤيب . وذكر السكري في شرح الديوان أقوالا كثيرة في البيت لأئمة الأدب بين عائب ومنتصر وكلها مبنية على رواية (تأبى) بالموحدة . بل من ينعم النظر في سياق البيت وما فيه من الاستثناء يظهر له منه ما يؤيد هذه الرواية .

* (وفي مادة ـ د و م ـ ج ١٥ ص ١٠٦) رُوي للمتلمّس في عمرو ابن هند :

أَلَكَ السدير وبارق ومرابض ولك الخورنق
والقصر ذو الشرفات من سنداد والنخـل المنبق
والقادسيـــة كلهـــا والبدو من عانٍ ومطلق
وتظل في دوّامة الـ مولود تَظلمها تُحرَّق

وروي (تظلمها) بالظاء المهملة وبالبناء للفاعل و(تحرَّق) بالبناء للمفعول والصواب (يُظلَمُها) بالظاء المعجمة وبالبناء للمفعول و(تَحَرَّق) بثلاث فتحات وأصله (تتحرَّق) والمعنى على ما في شرح الديوان أتكون لك هذه الدنيا وهذه القصور وأنت اذا ظُلم ابنك وأُخذت منه دوّامة تتحرق أي تلتهب غضباً . والدُّوّامة فلكة من خشب تلفّ بسير أو خيط ثم ترمى على الارض فتدور وهي المسماة عند عامة مصر الآن (بالنَحْلة)

(وفي مادّة ـ س ل م ـ ج ١٥ ص ١٨٩) رُوي لبعضهم :

ذاك خليليّ وذو يعاتبني يرمي ورائيَ بامْسَهْمٍ وامْسَلِمَهْ

وبعده بقليل (ص ١٩٠) أنّ صواب الرواية :

ينصرني منك غـير معتذر يرمي ورائيَ بامسهم وامسلمه

وضُبط (ورائيَ) في الموضعين بفتح الياء وهو مخل بالوزن اذ لايخفى أنّ (ام)

في (بامسهم وامسله) لغة حميريَّة في (ال) التي للتعريف فلشطر على لغة غيرهم :

يرمي ورائي بالسَّهْمِ والسَّلَمَهْ

ولا يستقيم وزنه الاَّ باسكان الياء من ورائي وابدال ال بام لا يغيّر فيه شيئاً .

(وفي مادة ـ ظ أ م ـ ج ١٥ ص ٢٦٦ س ٧) « الظَّأَم السِلْف لغة في الظأب وقد تظاءما وظَأَمَهُ وقد ظاءَبني وظاءَمني اذا تزوَّجت أنت امرأة وتزوَّج هو أختها » . ورُوي (ظَأَمه) على فَعَلَ بفتحتين والصواب الذى يقتضيه السياق والقياس في مثله أن يكون (وظَاءَمَهُ) على المفاعلة وكأنَّهم ضبطوه كذلك اعتماداً على ما في القاموس فقد وقع فيه هـذا الخطأ غير أنَّه رُوي كما ذكرنا في نسخة الشارح .

(وفي مادة ـ ع ك م ـ ج ١٥ ص ٣٠٩ س ١٠) وفي حـديث أمّ زرع عُكُومُها رَداح وبيتها فيَّاح أبو عبيد العَـكوم الاحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الاطعمة والمتاع وأحدها عِكم بالـكسر » وضبط (عكومها) بضم الاول و (العكوم) في تفسير أبي عبيد بالفتح والصواب الضم لأن المطرد في جمع فعل ساكن العين فُعُول بضمتين كما ضبط (عكومها) وكما ضبط بعد ذلك في هذه الصفحة في قوله « وقال الازهريّ كل عِدْل عِكم وجمعه أعكام وعُكوم » وفي قوله « والعِـكم الـكارة والجمع عُكوم » .

(وفي مادة ـ ل أ م ـ ج ١٦ ص ٣ س ٢٤) « ولأمت الجرحَ والصَدْغَ اذا سددته فالتأم » . والصدغ بالغين المعجمة معروف وهو مابين العين والأذن وأوله مضموم ولـكن لامعنى لتخصيصه بالذكر هنا وانما الصواب (الصَدْع) بالعين المهملة.

(وفي مادّة ـ هـ ز م ـ ج ١٦ ص ٩٣ س ٢٢) « المهزام لعبة لهم يلعبونها يُغطى رأس أحدهم ثمّ يُلطم وفي رواية ثم تضرب استه ويقال له من لطمك قال ابن الأثير وهي العميضا » وكتب المصحح بالحاشية « قوله العميضا هكذا في الأصل وحرر » . قلنا لاوجود لمـادة (ع م ض) في كتب اللغة التي بأيدينا وفي مادة (ع ي ف) من القاموس أن العَيَاف هو لعبة الغميصاء في قول ورُويت اللفظة

هكذا بالغين المعجمة والصاد المهملة وقال شارحه إنها في بعض النسخ بالضاد المعجمة ولم نعثر عليهما في مادتيهما بالمعنى المراد ولكن الذي يظهر لنا من تفسير المهزام هنا أن الصواب مارآه شارح القاموس في بعض النسخ أي بالغين والضاد المعجمتين لأن المراد بتغطية رأس اللاعب جعله لايبصر لاطمه فاسم اللعبة مأخوذ من (الغمض) ويدل على صحة ذلك قول الصغدي في نسخة تغلب عليها الصحة من تصحيح التصحيف وتحرير التحريف نقلاً عن تثقيف اللسان للصقلي « ويقولون لعب الصبيان الغُمَيْضة والصواب الغُمَيْضَى والغُمَيْضاء اذا خففت مددت واذا قصرت شدّدت » .

(وفي مادة ـ ث م ن ـ ج ١٦ ص ٢٣٠) رُوِيَ قول الراجز :

ولا عب بالعشيّ بينها كفعل الهرّ يحترش العظايا
فأبعده الاله ولا يؤتّى ولا يشفى من المرض الشفايا

ولا يخفى أنّ البيتين من الوافر لا من الرجز فالصواب أن يقال « قول الشاعر » وضبط (يُشفَى) بتشديد الثاني والصواب اسكانه . أما صدر البيت الاوّل فقد رُوي هكذا وكتب عنه المصحّح بالحاشية « قوله ولا عب الخ البيتين هكذا في الأصل الذي بأيدينا والاوّل ناقص وحرّره » . قلنا الصواب فيه :

ولاعبَ بالعشيّ بني بنيه

والبيتان من أبيات أربعة أوردها المؤلف في مادّة (حما — ج ١٨ ص ٢١٨) لأَعصُر بن سعد بن قيس عيلان وهي باختلاف في رواية البيت الاخير :

اذا ما المرء صمّ فلم يُكلَّم وأعيا سمعُه الأ ندايا
ولاعب بالعشيّ بني بنيه كفعل الهرّ يحترش العظايا
يلاعبهم ووَدُّوا لو سَقَوْه من الذيفان مُترَعَةً إنايا
فلا ذاق النعيم ولا شراباً ولا يُعْطَى من المرض الشفايا

على أنّ الأصل نداءَ والعظاءَ وانا والشفاءَ فقلب الهمزة ياءً والكلام على ذلك لا محلّ لذكره هنا . ووردت في باب البدل من الخصائص لابن جني معزوّة لبعض المتقدّمين وفي طبقات الشعراء للجمحي معزوّة لزهير بن أبي سُلمَى لكن باختلاف في رواية بعض الالفاظ في كليهما .

وقد أورد المؤلف البيت الثالث في مادّة (ذ ي ف ـ ج ١١ أوّل ص ١١) شاهداً على أنّ الذيفان السمّ الناقع ورواه :

يفدّيهم وودوا لو سَقَوْه من الذيفان مترعةً ملايا

وقال « الملايا يريد بها المملوءة فقلبت الهمزة ياء وهو قلب شاذ » . وقد تقدّم في كلامنا على (ذ ي ف) أنّ الصواب كسر الميم من (الملايا) .

(وفي مادة ـ ج ر ش ن ـ ج ١٦ ص ٢٣٩ س ١٦) « النهاية لابن الأثير أهدى رجل من العراق الى ابن عمر جَوارِشنَ قال هو نوع من الادوية المركبة يقوّي المعدة ويهضم الطعام قال وليست اللفظة عربية » . وضُبط (جَوارِشْنَ) بفتح أوله غير منوّن ولم يذكره صاحب القاموس في (ج رش) ولا في (ج رش ن) بل ذكره في (ق م ح) فقال « القميحة الجُوارش » وقال شارحه « بضم الجيم هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون في آخره » . قلنا ضمّ أوّله لانه معرّب (كُوارش) بالضمّ في الفارسية وأصله كوارشت ولكن لعلّ بعضهم غيّره بالفتح عند تعريبه وان كان الاظهر الضمّ تبعاً لأصله وانما الذي لم يظهر لنا وجهه ضبطه بفتحة واحدة في آخره وكان الوجه (جوارشناً) لعدم المانع من الصرف .

(وفي مادة ـ د هـ ن ـ ج ١٧ ص ١٩ س ٢٠) روي لرؤبة يصف شبابه وحمرة لونه فيما مضى من عمره :

كغصن بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعَ كأنّ ورْداً من دهان يُمرعُ

لوني ولو هبّت عقيم تسفعُ

وضُبط (سرعرع) بفتح آخره والصواب ضمّه لانه خبر (عوده) ومعناه الرطب الغضّ وقوله يمرع أى يعلى بالدهن من قولهم أمرع رأسه بدهن أى أكثر منه يريد وصف لونه بالصفاء والريح العقيم الدَبُور .

(وفي مادة ـ ز ن ن ـ ج ١٧ ص ٦١) روي لبعضهم :

حَسَّبَهُ من اللَبَنْ اذ رآه قلّ وزَنْ

ورُوي (رآه) بتقديم الهمزة على الألف وكتب المصحّح بالحاشية « قوله اذ

رآه الخ هكذا في الأصل وحرّر » . قلنا الصواب (راءَهُ) بتقديم الألف مقلوب رأى وبه يستقيم الوزن .

(في مادة ـ أ ي ي ـ ج ١٨ ص ٦٣ س ٢) « تقول أَيُّهم أخوك وأُيُّهم يكرمني أكرمه » وضُبط (أيّهم) في الموضع الثاني بضمّ أوّله والصواب فتحه كضبطهم له في الموضع الأوّل .

(وفي مادة ـ د م ي ـ ج ١٨ ص ٢٩٧ س ٣) رُوي لبعضهم :

والبيض يُرْفَلْنَ في الدُمَى والرَيْط والمذهب المصونِ

وضبط (يرفلن) بضمّ أوّله وصوابه الفتح لأنه مضارع رَفَل مبنياً للمعلوم .

(وفي مادّة ـ ع ل و ـ ج ١٩ ص ٣٢٨ س ٢) في الكلام على عِلِيّين « ويُعرب بالحروف والحركات كقنّسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد قال أبو سعيد هذه كلمة معروفة عند الغرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى أهل عِلِيّين فاذا كانوا متّضعين قالوا سِفْلِيّون » . ورُوي (الغرب) بالغين المعجمة وبلا ضبط والصواب (العَرَب) بالعين المهملة كما لايخفى .

حاشيتان

على موضعين في القسم الأوّل من هذه الرسالة

(مادة ـ س ن د) كتبنا على هذه المادّة في القسم الأوّل (ص ١٤) أن قوله « والسَنَدُ مثقّل سنود القوم في الجبل » الخ أنّ المعروف في المثقل أنه المشدّد وليس في لفظ (السند) حرف مشدّد الا السين وهي لاتكون الا مشدّدة متى سبقتها اداة التعريف لأنها من الحروف الشمسية وحكمها معلوم ولا نرى أحداً يعنى بالنصّ على مثلها بل أحرِ بأن يكون النصّ هنا مدعاة للاضطراب في ضبط الكلمة اذ قد يتبادر أنّ التشديد في غير هذا الحرف فيقع الاشكال . هذا ما كتبناه هناك ولم يكن مقصوداً بالذكر ولكنه شيء عرض أثناء كلامنا على ما في هذه المادّة من الخطأ المطبعيّ فقلنا فيه بما ظهر لنا .

وبعد طبع القسم الاوّل كتب الينا أحد الفضلاء يرجّح أنّ المراد بقوله (السند مثقل) التحريك أي كونه بفتحتين واستدلّ بقوله في مادّة (أذن ـ ج ١٦ ص ١٤٨ س ١٦) « والأُذْن والأُذُن يخفف ويثقل » لانه عبر بالتثقيل عن خلاف التسكين وبقول أقرب الموارد « السند محرّكة » قال وهو دليل صريح على أنّ صاحب اللسان أراد بالتثقيل في (السند) التحريك . فأجبناه وقتئذ بأن المعروف عند النحاة أن الفتح والسكون خفيفان بخلاف الضمّ والكسر فانهما ثقيلان والضم أثقل من الكسر واستشهدنا بقول صاحب كشاف اصطلاحات الفنون « التثقيل هو تشديد الحرف ومنه أنّ المثقلة والنون الثقيلة . وقد يطلق على الضم أيضاً ففي فتح الباري شرح صحيح البخاري في باب ما جاء في صفة الجنة من كتاب بدء الخلق المراد بالتثقيل ههنا الضم وبالتخفيف الاسكان انتهى » . وهو ما جعلنا نصرف لفظ (المثقل) الى ارادة التشديد

ولكننا وقفنا بعد ذلك على عبارات لهم تدل على صحة ما ذهب اليه هذا الفاضل منها قول رؤبة الوارد في مادّة (م ل ق ـ ج ١٢ ص ٢٢٦) من اللسان :

معتزم التجليح ملاّخ المَلَق يرمي الجلاميد بجلمود مِدَقْ

ثمّ قول المؤلف بعده « أراد المَلْق فثقله » ومثله في مادّة (ح ر ب ـ ج ١ ص ٢٩٤ س ٢٢) « وقال ثعلب لما مات حَرْب بن أمية بالمدينة قالوا واحَرْباه ثمّ ثقلوها فقالوا واحَرَبا قال ابن سيده ولا يعجبني » ونحوه في القاموس . ولا خلاف في أنّ المراد بالتثقيل في الموضعين التحريك بالفتح وكأنهم لما عبّروا به عن ضمّ الساكن جعلوه أيضاً لكل ما خالفه ولوكان فتحاً ولا يخفى أنه تساهل من اللغويين غير أنه ليس بمطرد في تعبيراتهم كما روى المؤلف في مادّة (ش ر م ـ ج ١٥ ص ٢١٤) لعمرو ذي الكلب :

فقلت خذها لا شَوى ولا شَرَمْ

ثم قال « أراد ولا شَرْم فحرّك للضرورة » فتراه عبر هنا بالتحريك ولم يقل فثقل للضرورة

(مادّة ع ر ر) كتبنا على هذه المادّة (ص ٣٠) من القسم الاوّل من هذه الرسالة بأن ضبط اسم عرار بن عمرو بن شأس بفتح أوله خطأ والصواب كسره لنص الامام التبريزيّ في شرح الحماسة بأنه منقول من مصدر (عارَّ الظليم يُعارّ عِراراً اذا صاح) وانّ نصّ شارح القاموس في المستدرك على (ع ر ر) بأنه كسحاب أي بالفتح ربّما كان لتوهّمه أنّه منقول من العَرَار وهو بَهار البرّ ثمّ نقلنا قول العلاّمة الشيخ حمزة فتح الله في المواهب الفتحية « وعرار بكسر العين كما ضبطناه وان كرر ضبطه في اللسان بفتحها وكأنه اعتماداً على شارح القاموس اذ ضبطه كذلك بالعبارة حيث قال وعرار كسحاب ابن عمرو الخ وهو خطأ فليتنبّه له والله أعلم »

ثم وقفنا بعد طبع القسم الاول على ترجمة عمرو بن شأس في حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد فرأيناه ينص فيها على ضبط اسم ابنه عرار بفتح أوله وكسره ولكنه لم يذكر وجهه ولعله وقف فيه على نصّ الا انّ العلاّمة نشوان ابن سعيد الحميريّ نصّ في شمس العلوم على انه بالكسر فقال في مادّة (ع ر ر) « وفِعال بكسر الفاء عرار من أسماء الرجال وعرار لقب روح بن زنباع الجذاميّ » والله أعلم

ثلاث حواش

على ما كتبه الأستاذ العلامة اليازجي عن اغلاط اللسان

في مجلة الضياء

(روي في مادّة ـ رزم ـ ج ١٥ ص ١٣٠) قول الشاعر :

أيا بني عبدِ مناف الرزامْ أنتم حماةٌ وأبوكمُ حامْ

وكتب الاستاذ في الضياء (ج ٦ ص ٣٥٤) مانصه « ضُبط مناف بكسر الفاء والوجه فتحها لأنه لما مُنع التنوين لأجل الوزن تبعه الكسر ضرورة فوجب جرّه بالفتحة الحاقا له بما لا ينصرف على حدّ قول الآخر وهو من شواهد النحاة :

طلبَ الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيبَ غائلة النفوس غَدُورُ »

انتهى . (قلنا) تحقيق ذلك أنّ صرف الممنوع جائز في الشعر للضرورة لا خلاف فيه بين النحاة وانما الخلاف في منع المصروف اذا اضطُرّ اليه الشاعر كما في لفظ (مناف) الواقع في البيت فمذهب الكوفيين وبعض البصريّين جوازه واختاره ابن مالك لكثرة وروده في الشعر القديم والحديث واليه ذهب الأستاذ اليازجيّ هنا وهو المذهب المقبول المستحسن عند الكثيرين من العلماء . ولم يجزه سائر البصريّين فاذا عرض لهم مثل هذا أبقوه على كسرته لأنه عندهم مصروف وحذفوا تنوينه فقط للضرورة كما فعل المصحّح في ضبط (مناف) وقد أنكر أصحاب هذا المذهب منع (وحشيّ) في قول سيّدنا حسّان :

ما لشهيد بين أرماحكم شَلَّت يدا وحشيَّ من قاتل

وقالوا هو مصروف يجرّ بالكسرة ويحذف تنوينه للضرورة قال العلامة البغداديّ عن هذا البيت في شرحه لشواهد التحفة الوردية (وكذا رأيته أنا في نسخة قديمة تاريخها تسعمائة سنة منذ كتبت بكسرة تحت الياء مكتوب عليها صحّ انتهى) . وكان أبو العلاء المعرّيّ يستحسن المذهب الاوّل فقد قال في عبث الوليد عند كلامه على قول البحتريّ في وصف فرس :

هَزَج الصهيل كأنّ في نغماته نبرات مَعْبَد في الثقيل الأوّل

ما نصّه « الذي يوجبه أهل البصرة كسر الدال في معبـد ويجوز الفتح على مذهب أهل الـكوفة » الى أن قال « وحذف التنوين في الرفع والنصب أحسن منه في الخفض لأنّ الـكسرة اذا حصلت في آخر الاسم طلبت التنوين اذ كان ما لا ينصرف لا يكسر » انتهى .

فيعلم من ذلك أنّ ضبط (مناف) في البيت بكسر الفاء لا يعدّ خطأ وان كان مخالفاً للمستحسن عند طائفة من العلماء .

(وفي مادّة ـ ع ذ ن ـ ج ١٧ ص ١٦٩ س ٢) ضبط اسم (القطاميّ) الشاعر بفتح القاف وكتب الاستاذ في الضياء (ج ٦ ص ٣٥٧) أنّ الصواب الضمّ كما صرح به المؤلف في موضعه . (قلنا) يريد قول المؤلف (في مادة ق ط م ـ ج ١٥ ـ ص ٣٩١) « والقُطامي بالضمّ من شعرائهم من تغلب واسمه عُمَير بن شُيم » . ولا يخفى أنه عَلَم منقول وأصله اسم للصقر وهو بضم أوله وفتحه ونصّ صاحب اللسان على الضمّ فقط في اسم الشاعر يفيد أنهم اقتصروا فيه عليه بعد النقل وهو أمر جائز لولا ما يؤخذ من قول غيره بجواز الضبطين في اسم الشاعر أيضاً ففي القاموس « والقَطامي ويضمّ الصقر . . . وشاعر كلبيّ اسمه الحصين بن جمـال أبو الشرقي وآخر تغلبي واسمه عمير بن شيم » ولم يتعرض شارحه لشيء في ضبطه . وفي أمالي ابن الشجري في كلامه على (ذي الـكلاع) « ورُوي في كاف ذي الـكلاع الضمّ والفتح كما قالوا سُفيان وسَفيان فضموا سينه وفتحوها وكما قالوا القَطامي والقُطامي بفتح القاف وضمها » فيؤخذ من العبارتين جواز الضبطين في اسم الشاعر بل قد صرح به صاحب معاهد التنصيص (ص ٨٧ من طبعة بولاق) فقال « والقطا مي بفتح القاف وضمها اسمه عمير بن شيم والقطامي لقب غلب عليه » .

(وفي مادة ـ م ذ ي ـ ج ٢٠ ص ١٦٢ س ٢٣) رُوي للحجّاج قواطناً مكة من وُرق الحَمِي

وكتب الاستاذ في الضياء (ج ٦ ص ٤١٩) « رُسم الحِمَي هكذا بالياء مع كسر أوله وصوابه الحَمَا بالألف الملساء وفتح أوله لأنه أراد الحمام فحذف آخره ضرورة كما

صرح به المصنف وهو الشاهد في هذا الشطر » (قلنا) الحمى هنا ضبط بفتح أوله وكسر الميم لا بكسر أوله كما ذكر الاستاذ اليازجي والذي صححه به هو المتبادر ولكن الصواب ما جاء بالأصل أي بفتح فكسر وبالياء في آخره على ما فيه من الشذوذ لأن الأرجوزة مكسورة الروي فاضطر الشاعر الى هذا التغيير فى لفظ (الحمام) للتوافق . قال المؤلف فى (ح م م - ج ١٥ ص ٤٨) ما نصه « وأما قول العجاج :

وربّ هذا البلد المحرَّمِ والقاطنات البيت غير الرُّيَّمِ

قواطناً مكة من ورق الحَمِي

فانما أراد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء قال أبو اسحاق هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الحمار الحمي تريد الحمار فأما الحمام هنا فانما حذف منها الألف فبقيت الحَمَم فاجتمع حرفان من جنس واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في تظننت تظنيت وذلك لثقل التضعيف والميم أيضاً تزيد فى الثقل على حروف كثيرة » انتهى . وقد صرح المؤلف في مادة (م ن ي) على أن مثله ضرورة قبيحة .

ومما يؤيد هذا الضبط أيضاً قول السيرافي في شرح كتاب سيبويه عن بيت العجاج المذكور (يريد الحمام فرخمها وفي كيفية ترخيمها ثلاثة أوجه يجوز أن يكون حذف الالف والميم من الحمام للترخيم الذي ذكرناه فبقي الحَمَ فخفضه وأطلقه للقافية . والوجه الثانى أن يكون حذف الالف فبقي الحَمَم فأبدل من الميم الثانية ياء استثقالا للتضعيف كما قالوا في تظننت تظنيت وفي أما أيما . ويحتمل أن يكون حذف الميم وأبدل من الألف ياء كما تبدل من الياء الألف كقولهم في مَدَاري مَدارَى وفي عَذاري عذارَى » انتهى

الخاتمة

في أوهام للمصنّف أفردناها بالذكر لخروجها عن أغلاط الطبع التي قصدنا التنبيه عليها في الرسالة . ولا يخفى أنّ المصنّف ناقل ليس له في كتابه الأ الجمع والترتيب كما صرّح بذلك في مقدّمته فما وقع فيه من تلك الأوهام يرجع في الحقيقة الى مصنّفي الكتب الخمسة التي جمعه منها وانما أسندناها اليه لتعذّر ارجاعها الى قائليها في الغالب .

(فمن ذلك في مادّة ـ هـ ب ب ـ ج ٢ ص ٢٧٧ س ١٢) « وثوب هبايب وخبايب بلا همز فيهما اذا كان متقطعاً » بالنصّ على ترك الهمز فيهما وقد رُويا في مادّة (خ ب ب ـ ج ١ ص ٣٣٢ س ٤) بالهمز كما هو القياس ولم نقف في كتب اللغة التي اطلعنا عليها على مايوافق هذا النصّ الا في تاج العروس وما فيه منقول بلا ريب عن اللسان . وكنّا نشرنا هذا الوهم في مجلة الضياء وطلبنا من صاحبها العلامة اليازجيّ بيان رأيه فيه فعلق عليه بما نصّه « قلنا اننا نشكر حضرة البك لما تفضّل به من مجاملة هذا العاجز على أنه لاحكم الا ماحكم به اذ القياس الهمز ولاوجه لغيره . وقد راجعنا في تاج العروس فوجدناه يقول « وفي الصحاح عن الأصمعيّ يقال ثوب هبايب وخبايب أي بلا همز فيهما الخ » . وعبارة الصحاح « وقال الأصمعيّ يقال ثوب هبائب وخبائب اذا كان متقطعاً » اهـ ورُسم اللفظان هناك بالهمز . فقول صاحب تاج العروس « أي بلا همز » زيادة قلد بها لسان العرب كما يشير الى ذلك قوله « أي » في أوّل العبارة فانّ هذا يدلّ على أنها لاوجود لها في الصحاح ولكنّها مما اقتضاه تمام النصّ في اعتقاده فزادها نقلاً عن اللسان . على أننا بحثنا في كلّ ما بين يدينا من كتب اللغة فلم نجد أحداً نبّه على شذوذ هاتين اللفظتين عن قياس أمثالهما فبقي أنّ هذه الزيادة سبق قلم من صاحب اللسان أو غلط في نسخة الصحاح التي كانت عنده ان كان قد أخذ عنه كما فعل صاحب التاج والله أعلم » انتهى .

(وفي مادة ـ س م ح ـ ج ٣ ص ٣١٩) رُوي لجرير :

« غَلَبَ المسامِيحَ الوليدُ سماحةً وكفى قريشَ المعضلاتِ وسادها »

والبيت ليس لجرير بل هو من قصيدة طويلة لعَدِيّ بن الرِقَاع أنشدها في مجلس الوليد بن عبد الملك وجرير والفرزدق حاضران ولها نادرة في بيت منها ذكرناها في (ص ٣٢) من القسم الأوّل من هذه الرسالة . وقد قلّد شارح القاموس اللسان في هذا الوهم كعادته في نقل كلّ مافيه كما هو .

(وفي مادة ـ خ ف ف ـ ج ١٠ ص ٤٢٨ س ١٨) رُوي للبيد :

« خَفَّ القطينُ فراحوا منك أو بكروا »

والبيت مطلع قصيدة للأخطل لا للبيد وهي رائيّته المشهورة في مدح بني أميّة أمّا بيت لبيد فهو :

راح القطين بهجر بعد ما ابتكروا فما تواصله سَلْمَى وما تَذَرُ

فاشتبه البيتان على المصنّف أو من نقل عنه لأنّ كليهما فيه قطين ورواح وبكور مع الاتحاد في الوزن والقافية . وخالف شارح القاموس هنا فنسب البيت للأعشى والصواب ماذكرناه .

(وفي مادة ـ أ س م ـ ج ١٤ ص ٢٨٣) رُوي لزهير يمدح هرِم بن سنان :

« ولأنت أشجع من أسامةَ اذ دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُعْرِ »

ورواية البيت هكذا وهم قديم لصاحب الصحاح قلده فيه بعض المصنّفين في العروض وغيره وبهذه الرواية رواه أيضاً العلامة ابن الطيّب في شرحه لكفاية المتحفظ في باب السباع . والبيت مركب من بيتين أحدهما لزهير والثاني للمسيّب ابن عَلَس على ماحققه المحققون . قال العلامة البغداديّ في خزانة الأدب « هو مركب من بيتين فان البيت الذي فيه دعيت نزال وهو لزهير بن أبي سُلْمَى صدره كذا :

ولنعم حشو الدرع أنت اذا دعيت نزال ولج في الذعر

وقوله : « ولأنت أشجع من أسامة اذ » انما هو صدر بيت للمسيب بن علس وعجزه : « يقع الصُراخ ولج في الذعر » وهذا ليس فيه دعيت نزال والبيت الشاهد كما ذكرناه هو رواية سيبويه وسائر النحويين وبيت المسيب بن علس على مارتبناه هو رواية الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وقد رأيت البيتين في ديوانيهما كذلك » انتهى .

قلنا ذكر سيبويه بيت زهير ولنعم حشو الدرع الخ في باب ماجاء معدولاً عن حدّه من المؤنّث من كتابه وبهذه الرواية رواه صاحب اللسان في موضعين من مادّة (ن ز ل ـ ج ١٤ ص ١٨٠ و ١٨١) منسوباً في أحدهما لزهير . وممّن رواه بالرواية المركّبة صاحب الكافي في العروض والقوافي وكأنّ العلامة الدمنهوريّ لم يقف على مافيه من التركيب فقال في حاشيته الكبرى على الكافي « وهذا البيت ذكره العيني في الشواهد بلفظ ولنعم حشو الدرع أنت اذا دعيت الخ ولعلهما روايتان » .

(تتمّة) صدر بيت المسيّب بن علس وقع في شعر آخر لرجل من غَنيّ يخاطب به عجوزاً من بني انسان وهم حيّ من جُشَم وكان لجأ الى منزلها فارًّا من قوم قتل رجالاً منهم فقالت له لاتبرح حتى يأتي بنيّ فيأسروك فأخذ سكينا فقطع به عصبتي يديها وقيل أخذ حجراً فشدخ به رأسها ثمّ أنشأ يقول :

ولأنتِ أشجع من أسامة أو مني غداة وقفت للخبل
عدل الحصين لدى الحصين كما عدل الرجازة جانب الميل
واذا أنهنها لأفتلها جاشت ليغلب قولها قولي

وتفصيل الخبر في الأغاني (ج ١٠ ص ١٥ ـ ١٦ من طبعة بولاق) والرجازة بكسر الأوّل كساء فيه حجر يعلق بأحد جانبي الهودج ليعدله اذا مال .

(وفي مادّة ـ م ط ر ن ـ ج ١٧ ص ٢٩٦) رُوي للأخطل:

« ولها بالماطرون اذا أكل النملُ الذي جَمعا »

والبيت ليزيد بن معاوية على الصحيح لا للأخطل . وفي الكامل للمبرد نقلا عن أبي عُبَيدة أنه مختلف فيه فبعضهم ينسبه للأحوص وبعضهم ينسبه ليزيد وقال شارحه ابو الحسن الصحيح انه ليزيد بن معاوية . وكذلك رواه له ياقوت في معجم البلدان في الكلام على (أندرين) ثمّ أعاد روايته له مع سائر القطعة في الكلام على (الماطرون) . وذكر الجاحظ في أوائل الجزء الرابع من الحيوان القطعة التي منها البيت ولم يذكره معها ونسبها لأبي دهبل وذكر الثعالبي البيت دون القطعة في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ونسبه للجهمي ورأيته كذلك في نسختين منه احداهما مخطوطة . وأبو دَهْبَل كنية شاعرين من العرب أحدهما جُمَحي والآخر دُبَيْري فان كان مراد الجاحظ الجمحي منهما وكان الجهمي محرفاً عنه في نسختي ثمار

القلوب فقد اتفق الشيخان في نسبته لأبي دهبل . الاّ ان المحققين على ان الشعر ليزيد كما قدمنا . وبقية الأبيات على ما رواها له البغدادي في الخزانة وذكر أنه تنزل بهـا في نصرانية قد ترهبت في دير خَرِب عند الماطرون وهو بستان بظاهر دمشق :

آبَ هذا الليل فا كتَنعا وامرَّ النومُ فامتنعا
راعياً للنجم أرقبه فاذا ما كوكب طلعا
حال حتى انني لأرى أنه بالغور قد رجعا
ولهـا بالماطرون اذا أكل النمل الذي جمعا
خُرْقَةٌ حتى اذا ارتبعت سكنت من جِلِّق بِيَعَا
في قباب حول دَسْكرة حولها الزيتون قـد يَنَعا

وفي رواية الجاحظ زيادة هذين البيتين :

عنـد غيري فالتمس رجلا يأكل التنُّوم والسلَعا
ذاك شيء لست آكله وأراه مأكلا فَظِعا

(تتمه) يزيد بن معاوية ممن يحتج بكلامه في العربية وبيته المذكور من شواهد النحو وشعره يعد في الطبقة العالية الا ان ديوانه مفقود الآن ولا يوجد من شعره الا القليل أو المنحول الذي لا تثبت نسبته له . والظاهر أن بغض الناس له لمـا وقع في أيامه من الكوائن كان سبباً لاهمال شعره فذهب فيما ذهب . قال ابن خلـكان في ترجمة محمد بن عمران المرزباني ما نصّه « وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الامويّ واعتنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيـه أشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن أطايب شعره الابيات العينية التي منها :

اذا رمت من ليلى على البُعد نظرة لتطفي جوًى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحيّ تطمع أن ترى محاسن ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بهـا سواها وما طهّرتها بالمدامع
وتلتذّ منها بالحديث وقـد جرى حديث سواها في خروق المسامع
اجلّك ياليلى عن العين انما أراكِ بقلب خاشع لك خاضع

وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدّة غرامي به وذلك سنة ثلاث وثلاثين

وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذي ليس له وتتبّعته حتى ظفرت بصاحب كلّ الابيات ولولا خوف الاطالة لبيّنت ذلك» انتهى كلامه. وقبل هذه الأبيات :

وسربٍ كعين الرمل ميلٍ الى الصِبا رواعفَ بالجاديّ حُور المدامع
سمعن غناء بعد ما نمن نومة من الليل فاقْلَوْلَيْن فوق المضاجع
ايا دهر هل شرخ الشبيبة راجع مع الخَفِرات البيض أم غير راجع
قنعت بزَوْر من خيال بعثته وكنت بوصل منهم غير طامع

اذا رمت من ليلى . الأبيات وبعدها :

وما سر ليلى ما حييت بذائع وما عهد ليلى إن تناءت بضائع

ويروى عوج الى الصبا بدل ميل . والكلام على شعر يزيد ما ثبت منه وما لم يثبت ليس هذا موضعه .

(وفي مادة ـ ا د و ـ ج ١٨ ص ٢٧ س ١٧) وأُدَيَّةُ أبو مرداس الحرُوري

اما أن يكون تصغير أدْوَة وهي الخَدْعة هذا قول ابن الاعرابيّ واما أن يكون تصغير أداة » . والصواب أنّ أديّة جدّة مرداس وقيل انها أمّه وهو أحد من اشتهر بالنسبة لغير أبيه قال الشيخ أحمد بن خليل اللبودي في تذكرة الطالب النبيه بمن نسب الى أمّه دون أبيه ما نصّه « ابن أديّة مرداس وكنيته أبو بلال ذكر الامام سعيد بن عقبة في سيرته من خرج على يزيد بن معاوية فعدّ فيهم مرداس ابن أدية هذا وقال أدية أمّه واسم أبيه حُذَيْر . وقال المبرّد في الكامل في أول أخبار الخوارج أدية جدته وذكر بعد ذلك بأوراق أخاه عروة ابن أدية . وعروة كان مع عليّ في صِفّين وهو أول من سلّ سيفاً من الخوارج سله على الاشعث والاشعث مولّ فأصاب عجز بغلته فشبت وكان قال له ما هذه الدنية يا أشعث وما هذا التحكيم أشرطٌ أوثق من شرط الله تعالى ثم ضربه » انتهى . ثم أعقب ذلك بتنبيه قال فيه « عروة بن اذينة الشاعر المكي غير هذا وفي الناس من يزعم انه عروة ابن ادية ويخطىء من يقول اذينه والصواب ماذكرت . وعروة بن اذينة فقيه محدّث شاعر روى عن مالك ابن أنس رضي الله عنه وأذينة لقب أبيه واسمه يحيى بن مالك كما قاله هشام بن الكلبي في الجمهرة والله أعلم ».

تنبيه

وقع في القسم الثاني من تصحيح لسان العرب بعض غلطات مطبعية ، وقد نبهنا اليها في هذه البطاقة لتلحق به رجاء أن يصححها القارىء بقلمه ، وهي :

ص	س	خطأ	صواب
٥	٢٢	مخففه	مخفَّفة
٧	٢٠	بهر	نهر
٩	٢٠	(استريثته) بتقديم المثناة على المثلثة	هـذا سبق قلم صوابه (استرثته) بحـذف المثناة التحتية
١٣	٢٣	والراهب	والرهب
١٥	٢٤	وقد بفتح	وقد يفتح

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00553283
AUB - LIBRARY

DATE DUE

JAFET LIB.
14 MAY 1999
Circulation Dept.
JAFET LIB.
30 SEP 2013
Circulation Dept.

492.73
T247tsA
pt.2